العدد ٢١٤
الاحد ديسمبر ١٥ ١٩٢٩
KOL-SHEI, No. 214
Cairo 15 Desember 1929



٤٨ صفحة
١٠ مليمات

أحمد بك عبد الوهاب
[أنظر صفحة ٥]



أنيتا بيج وبني روبن في موقف مضحك

كلمة المحرر

ماعليش : ما يجوز منها وما لا يجوز



غريب الكتاب الغربيون الذين أقاموا بين أظهرنا وهم ليسوا منا ولا حاولوا أن يدرسونا درساً جدياً خالياً من الهوى أن يثبتوا للعالمين بكل وسيلة سواء عن طريق الهزل أو عن طريق الجد — أن شعارنا في معاملاتنا « ما عليش » . فلا يسمعون بحادثة فيها شيء من الغرابة الا علقوا عليها بلفظة « ما عليش » مكتفين بها . وهذه الحادثة قد يقع مثلها في كل بلد غربي ولكنهم لا يستغربونها ولا يأبهون لها ذاهبين في ذلك مذهب الشاعر القائل :

غريب في الزمان وما غريب   أتى من آل سيار غريباً

أتريد أكثر من سرقة السيارات؟ أمامنا جريدة انجليزية تقول ماترجمته : في الاثنى عشر شهراً التي انتهت في ٣٠ سبتمبر الماضي ورد على بوليس لندن ٢٩٣٩ شكاية بسرقة سيارات فردّ ٢١٣٦ منها الى أصحابها في بضع ساعات . وبلغ عدد الذين حكم عليهم في تلك المدة لسرقة السيارات ٤٧٠ شخصاً

روت الجريدة هذا الخبر بلا تعليق وبلا كلمة ما عليش أو ما يشبهها . ولو سرق عندنا سيارة واحدة لعلقوا عليها بألف ماعليش أي أن هذه السرقات شنشنة فينا فلا نستعظمها ونكتفي في الاعتذار عنها بلفظة ما عليش الساذجة

رأينا بالامس في جريدة هزلية مصورة غربية صورة نقلت فيما بعد الى « الكارت بوستال » وهي تمثل كناساً مصرياً يكنس شارعاً وينزح الماء من بقعة صغيرة واتفق مرور بك سمين مع « بكة » سمينة فطار من مكنسته رشاش على طربوش البك وبنطلونه وعلى حبرة « البكة » فوقفا يزجرانه وصمد لهما بوجه كالح وقد فتح شدقيه على مصراعيهما وتحته بالحروف الافرنجية « ما عليش »

وفي الحق إن « ما عليش » هذه لا تقوم لفظة أخرى مقامها فالرجل عرف خطأه ولا يعرف للاعتذار عن الخطأ سوى لفظة « ماعليش » فقالها ولكن الزوجين لم يقبلاها وقد تركب مركبة عمومية وتدوس في أثناء الركوب قدم جارك الاوربي فتبادره بلفظة « ما عليش » فلا يقبلها إلا بعد « خناقة » ولا يقبلها الا هازئاً حتى طغام الغربيين من أفاقي البلقان وجزر البحر الابيض يتخذون هذه اللفظة سبباً للهزء والسخرية ولو كانت برطانتهم لقبلوها

هـذه أمثلة على « ما عليش » البريئة التي لا نريد بها أكثر مما يريد الفرنسي من « بردون » ولا أقل . وما يريد الانجليزي من « أكسكيوزمي » والايطالي من «سكوزي» وغيرهم من غيرها . وليس في اللغة العربية كلمة خفيفة الظل مثلها أو تقوم تماماً مقامها . وهي مؤلفة من ثلاثة ألفاظ ، ما ، وعلى ، وشيء ، . ويستعمل في بعض البلدان العربية لفظ آخر بمبناها لا بمعناها فيقولون « ليش » بمعنى لأي شيء . واستعمل عمر بن الخطاب « إيش » بمعنى أي شيء : فاللفظة سمع مثلها على ألسنة أبلغ البلغاء

لكننا كثيراً ما نخرج بها عن استعمالها الجائز الى ما لا يجوز واذا كان الغربي مبطلا في انتقادنا على استعمالنا لها في الاماكن المتقدمة فهو محق في انتقادنا على استعمالها فيما يلي :

تمر عربة (كارو) في طريق لم يصرح لها بالمرور فيه فيضبط الشاويش صاحبها على نية أخذه الى التمن فيقابله « بماعليش » ويردد أجواق المارة ما عليش فيتركه مكرهاً ويتضارب اثنان ويحدثان هرجاً ومرجاً كثيرين فيحاول الشاويش أخذهما الى القسم فيقابلانه « بماعليش » وطغمات السابلة « بماعليش » فيخلي سبيلهما مضطراً

فان كان الغربيون يريدونها ويعرفون كيف يفرقون بين الفريقين فانتقادهم في محله . ولكنهم غالباً لا يفرقون بينهما ولا يقصدون الى انتقاد بريء خال من الهوى يراد منه الاصلاح وانما يريدون انتقاداً ينطوي على كثير من المكر السيء ليفهمونا أنهم هم من طينة ونحن من طينة وان الغرب جبلة والشرق جبلة أو أنهما شيئان لا يجتمعان كما لا يزال كبلنج شاعر الانجليز يقول الى الآن

المحرر



الجميع يطالعون الفكاهة

فى شكلها الجديد

أطلب الفكاهة كل يوم اثنين

احمد بك عبد الوهاب

يشتغل مستخدماً فى محل تجارى

وكيل المالية يشق طريقه الى النجاح

يتقلد سعادة احمد بك عبد الوهاب منصباً من أهم مناصب الدولة وأشدها خطورة وهو منصب وكيل وزارة المالية أي الرجل الذي بيده أعداد جميع مشروعات البلاد المالية ، ويفخر سعادته بانه شق طريقه الى النجاح بجده وسعيه . ولما كان قليلون من القراء يعرفون عنه أنه اشتغل مستخدماً في محل تجاري انجليزي رأينا بمناسبة ترأسه للجنة التعريفة الجمركية ان نوافيهم ببيان ذلك جرياً على ما تفعله المجلات الغربية الراقية عند كتابتها عن الرجال العصاميين في بلادها



سنة ١٩١١ أوفدت وزارة المعارف احمد بك عبد الوهاب وكيل المالية اليوم ورمسيس بك شافعي قنصل المملكة المصرية في باريس الآن الى بلاد الانجليز في بعثة للتجارة والاقتصاد ثم عادا الى مصر في سنة ١٩١٤ قبل اندلاع ألسنة الحرب العظمى بفترة قصيرة من الزمان فعين مدرساً بمدرسة التجارة العليا

وكان لأحمد بك عبد الوهاب يومئذ ٢١ سنة من العمر وكان عدد تلاميذه في الفرقة النهائية في مدرسة التجارة ٢٢ تلميذاً ومما تحسن الاشارة اليه هنا ان ١٦ منهم كانوا زملاء له في المدارس الابتدائية والثانوية

ورأى سعادته في اثناء اقامته في انجلترا انه اذا دخل محلا تجارياً كبيراً وعمل فيه في إبان العطلة المدرسية الصيفية فانه يجني من وراء ذلك أعظم فائدة عملية فيضيف الخبرة التطبيقية الى الدروس والنظريات العلمية

وكان من الصعب عليه جداً أن يجد محلا انجليزياً شهيراً يقبله في عداد رجاله ويسمح له بالاطلاع على أسراره والوقوف على سير دولاب أعماله ولكنه ظل يبحث ويسعى الى ان وفق الى دخول محل « فليب وتيسي » وهو من أشهر المحال الانجليزية لبيع الاثاث والادوات الكتابية

وانتظم عبد الوهاب بك في سلك هذا المحل كمستخدم بسيط تسري عليه جميع أنظمة الادارة ولوائحها وكان يبدأ عمله مع العمال العاديين في الساعة ٨ صباحاً ويظل مكباً على العمل الذي يعهد فيه اليه حتى الساعة السادسة مساء أي عشر ساعات مستمرة

ولم تكن فترة الراحة في خلال تلك الساعات العشر تزيد على ساعة واحدة كان يمضي شطراً منها في التهام غدائه والشطر الآخر في استرداد نشاطه وكان يأكل في المطاعم الصغيرة التي أنشئت للعمال العاديين لسببين أولهما للاقتصاد، وثانيهما ليقف على حالة معيشة اخوانه وزملائه

وأرادت ادارة المحل ان تعين له مرتباً شهرياً فأبى واعتذر عن قبوله ولكنه اشترط في مقابل ذلك أن يتاح له التمرن في جميع أقسام المحل ومكاتبه فأجابوه الى طلبه بعد ما أخذوا منه عهداً صريحاً بأن يكتم الاسرار التي يطلع عليها وبأن لا يتوسل بالمعلومات التي يقف عليها لمزاحمة المحل في أعماله اذا انقطع عن العمل فيه

وقضى عبد الوهاب بك خمسة أشهر في محل « فليب وتيسي » اكتسب في اثنائها دراية عظيمة بالشؤون والمعاملات التجارية ويقول سعادته ان الخبرة التي اكتسبها في خلال اشتغاله في ذلك المحل خير من سنتين يمضيهما طالب في إحدى المدارس العالية

ويعتقد سعادته ان للمطالعة تأثيراً كبيراً في تكوين الرجل أياً كان نوع العمل الذي يعمله وهو ما زال الى اليوم مشتركا في نحو عشر مجلات أوربية اقتصادية بعضها مصدر باللغة الانجليزية والبعض الآخر باللغة الفرنسية وجميع هذه المجلات ترد عليه بانتظام . ولكن لما كان سعادته عضواً في أكثر من ثلاثين لجنة حكومية علاوة على أعمال منصبه العادية فانه لا يجد متسعاً من الوقت للاطلاع على ما تحويه تلك المجلات من المقالات المفيدة فيكتفي بتصفحها فاذا عثر فيها على مقال يهمه موضوعه دعا اليه أحد مرءوسيه وكلفه ان يلخصه له وبذلك يظل متتبعاً لاحدث ما يكتب في أوربا عن الشؤون المالية خاصة والاقتصادية عامة

سمو الاميرة قدرية حسين

كمؤرخة ومفكرة وشاعرة

عادت الى مصر من أوربا في الاسبوع الماضي صاحبة السمو السلطاني الاميرة قدرية حسين كريمة المغفور له السلطان حسين كامل وقد اشتهرت سموها بكتاباتها في اللغتين التركية والفرنسية فرأينا بهذه المناسبة ان نحدث قراءنا عنها ساردين ما قد يلذ لهم الاطلاع عليه من آرائها وأفكارها



الاميرة قدرية حسين آثار قلمية شتى تشهد لها بقوة التفكير وبراعة التصوير ، وان من يطالع الكتاب النفيس الذي وضعته في جزأين كبيرين عن شهيرات النساء في العالم الاسلامي لا يسعه الا الاعتراف بجلدها واجتهادها والاعجاب بسعة بحثها واطلاعها فان السير والتراجم التي ضمها هذا الكتاب بين دفتيه تدل أولا على أن سموها ضربت بسهم وافر في تاريخ العرب وآدابهم ، وثانياً على قومية صادقة بعثتها على تأليف الكتاب ليولد في نفوس أبناء قومها المعاصرين حب التشبه بأجدادهم فقد قالت في مقدمة مؤلفها : « لا أريد لقومى أن ينظروا الى الغرب نظرة سطحية تريهم الاشياء على غير حقيقتها كمن يرى الاشباح البعيدة عنه على غير حجمها الطبيعي بل أردت أن أذكرهم بمجد السالف وعزم السابق ليعتقدوا بأن تحصيل العلوم لا يسقط بمضي الزمن ، أردت لهم كل ذلك ليتشبهوا بعظائهم في ماضيهم الزاهي المشرق فانهم بذلك يجلون أنفسهم ويرفعون من قدر ذواتهم ويتذوقون معنى الحياة » . وقد سلكت سمو الاميرة في وضع تلك السير والتراجم مسلك «أميل لدويج» المؤرخ الالماني الشهير في كتابة سيره وتراجمه فأفرغتها في قالب روائي معزز بالحوادث التاريخية ومشبع بالأدلة والتأملات الاجتماعية والفلسفية بحيث لا يغالى الباحث اذا قال إن الكتاب الذى نحن في صدده حوى أحسن ما كتب عن السيدة خديجة الكبرى والسيدة عائشة الصديقة زوجتي الرسول الكريم وعن العباسة ابنة المنصور والملكة المصرية شجرة الدر وعن السيدة فاطمة الزهراء والشاعرة الخنساء ، وغيرهن

ولسموها مؤلفات أخرى منها « السراب » و « السوانح » و « خواطر الاميرة » وقد جمعت كتاباتها فيها بين الروح الشعرية والحكمة الفلسفية ومن ذلك قولها في التقليد: « هناك تقليد فطري لا أبحث فيه وانما يأخذني العجب من أولئك الذين يرضون بمحض ارادتهم أن يضحوا ما لهم من الحرية باندفاعهم في تقليد سواهم وانني أقول ذلك لان التقليد تقييد ومن اقترض رأس ماله من غيره أصبح مديناً له وما الدين سوى سلسلة تطوق الاعناق » الى أن قالت: « ان الانسان الذي يستطيع أن يكوّن شخصية مستقلة قائمة بذاتها وليست صورة منسوخة عن انسان آخر يستحق كل اعزاز وإكبار » .

ومن أبلغ ما كتبته الاميرة الكريمة في وصف الأثر قولها: « اللذة العميقة التي تشعر بها النفس إثر سماعها نغمة حلوة ، والبهجة التي تتغلغل في أعماق قلب المحبوب إثر ما يعتريه من السرور والانشراح لهي حالات لا يستطيع المرء نسيانها مطلقاً بل يبقى أثرها محفوراً على صفحات القلب كذكرى خالدة ، فكل صفحة أو حادثة فى الحياة محكوم عليها بالزوال والنسيان وأما التأثير الناشيء عن زوال هذه الصفحة من كتاب الحياة فباق لا يزول »

وقد عني المغفور له السلطان حسين كامل بتربية أنجاله في جو خلو من المؤثرات التي يترعرع في ظلها أولاد الامراء فنشأوا عارفين بشؤون الحياة محيطين بطبيعتها ملمين بأسرارها ، وقد تجلت هذه التربية في نفس الاميرة قدرية بأجلى مظاهرها فهي ترى مثلا ان السمو في حد ذاته جبل صعب المرتقى وان الوصول الى الذروة العالية التي هي ذروة السمو الاخلاقي لا تكون بالشهرة ولا بالسطوة ولا بالثروة ولا بالجاه لأن هذا الجبل الشامخ المتعالي على سلسلة جبال الاخلاق بأجمعها هو عالم قائم بذاته والوصول اليه انما يكون برقة الروح وشغافتها . . .

قالت الاميرة : « ومن الناس من اذا خطا خطوة واحدة في سبيل تلك القمة اعتراه الخفقان وأصابه الدوران بلا شك لأن هواء ذلك العلو الشاهق ثقيل الوطأة عليه لا تتحمله رئتاه »

وليس أدل على ان الاميرة الجليلة ذاقت أفراح العالم وأتراحه من قولها في وصف الالم : « ان السرور والانشراح وغير ذلك من حالات الصفو مصدرها الخيال أما الآلام والاكدار فمنشؤها الحقيقة ، والآلام

(البقية على صفحة ٣٣)

أحرج ساعة في حياتي الطبية

للدكتور علي بك ابراهيم



عدة مواقف حرجة في مهنتهم الطبية لا يخرج من مأزقها الا الماهرون منهم الحاذقون فهم حذقاً يستطيعون بفضله ان يتنكبوا عن طريق الخطر اذا مادنوا منه ، ولكن اذا هيأت لك الفرصة ان تسأل أحدهم عن كيفية التخلص من الورطة الطبية اذا ما وقع فيها أجابك بملء فيه قائلا : « هذا سر المهنة »

كنا جالسين يوماً في حضرة الجراح الشهير الدكتور علي بك ابراهيم فجرى بيننا وبينه حديث عن الطب وأخطاره ، فسألناه عن أحرج ساعة رآها في مهنته منذ زاولها الى الآن فالتفت الينا باهتمام ، وقال :

« تسألني عن أحرج ساعة شاهدتها في الطب ، وحبذا لو كنت سألتني عن أسهل ساعة طبية مرّت في حياتي ، فاني اعتقد ان حياة الجراح كلها حرج متواصل ، فما دام بيده المشرط والآلات الجراحية فليس من الحق أن نقول ان مزاولته لعمله من الهنات الهينات التي تمر به أو يمر بها دون أن يعاني فيها دقة محرجة ويستعمل ذكاءه وبراعته في اجتناب ما عساه يقع من الخطر اذا أغفل الانتباه والحرص على سلامة المريض الذي وضع حياته وديعة بين يديه

« وأستطيع أن أقول لكم انه يمر تحت يدي نحو ألف عملية في العام تسعة وتسعون في المائة منها حرجة ، والواحدة الباقية سهلة وأعني بسهولتها انطباقها على القواعد الطبية العادية التي لا تحتاج إلى حذق ومهارة ، فتكون النتيجة ان عشرة عمليات في الالف يستطيع الجراح أن يثق فيها بالنجاح لسيرها حسب القانون الطبي

« وأنا من الذين يعتقدون أن الطب فن قبل أن يكون علماً ، ولا ينجح فيه إلا أصحاب الملكات الطبية الذين يميلون الى



الدكتور علي بك ابراهيم

عملهم ويتعشقونه . ولا أنكر أني أعزو سبب نجاحي في مهنتي الى الرغبة التي نشأت عليها من الصغر بالتشبث بالطب والاقبال عليه ، ولذلك مهما أعاني من الحرج فاني أشعر في الوقت نفسه بالاغتباط والرضى بمهنتي الطبية ، غير أنني اذا ذكرت لك حرج الطبيب الدائم الذي لاينفك أن يراه في كل ساعة وفي كل عملية فلا بأس من أن أذكر لك حادثة حرجة شاهدتها في سنة ١٩١٧ ولك أن تعدها إن شئت أحرج ساعة في حياتي الطبية

« وذلك أن السيد علي المرغني شيخ الطريقة المرغنية في السودان طرأ عليه مرض في الكلى ، فطلب الى حاكم السودان العام أن يستدعي له طبيباً يثق به من مصر ، فأرسل إلي الحاكم بناء عن رغبة السيد في أن أحضر لمعالجته ، فلبيت طلبه ، وذهبت قاصداً السودان حتى وصلت الخرطوم فلما رآني السودانيون أذاعوا فيما بينهم أن الحاكم العام استدعاني من مصر لكي أقتل السيد علي المرغني ، وراجت هذه الاشاعة في البلاد السودانية ولاسيما بين مريديه وأهل طريقته وسرعان ما قدموا العرائض والالتماسات يرجون فيها الحاكم العام ألا تعمل تلك العملية الجراحية للسيد علي كيلا يموت فنبهني الحاكم الى حرج الموقف وقال لي : « اذا عملت العملية للسيد ومات متأثراً بها ، فاعتقد أنك لن تخرج من السودان الا مقتولاً من أنصاره وخير لك اذا فأمرت بأن الرجل في خطر من جراء عملك شوعز إليّ بذلك سراً حتى أدبر لك حيلة للنجاة بنفسك والذهاب الى بلادك فراراً من تألبهم عليك

« قال الحاكم ذلك في لهجة جدية وشعرت أنا في الوقت نفسه بالخطر يتهددني ، ولكنني أخبرته انني لا أستطيع أن أعطيه رأيي إلا اذا عاينت الرجل وكشفت عن موطن دائه . ولما حضر السيد بين يدي رأيت أن علته هينة ليس وراءها ما يخاف منه ، وأخبرت الحاكم باني سأجريها وأقوم عليها الى النهاية دون أن يحدث ما تسوء عاقبته ، فاطمأن الحاكم ووثق بما أخبرته به ، وتركني وشأني أعمل ما أشاء ، وعندئذ أخذت أزاول العملية للسيد علي بعناية ودقة وقمت على معالجته طول المدة التي أقمت فيها بالسودان . حتى نجحت العملية ، واسترد قوته ، وعاد الى ماكان عليه من صحة وعافية ونجوت بذلك مما كان أنصاره يبيتونه لي اذا ساءت النتيجة ووقع شيء من الضرر لشيخهم العظيم »

حسين واصف باشا : وزير الاشغال

نشأته - وظائفه - عصاميته - رفضه الاشتراك في الوزارات السابقة - طباعه - حبه لابنته

هو أحد وزرائنا العصاميين ، الذين لم يعتمدوا في حياتهم إلا على مواهبهم والذين كونوا أنفسهم دون مساعدة زيد أو عمرو واختطوا لأنفسهم طريقاً في الحياة . سمت بهم وأعلت من قدرهم ، وأكسبتهم احترام الغير

ربى المرحوم علي افندي محمد ابنه «حسين واصف» تربية اسلامية محضة ، فلم يكد «حسين» يبلغ من عمره العاشرة حتى كان حافظاً للقرآن الشريف ، واعياً لآياته وحكمه ولا يزال «معالي حسين باشا» مستظهراً للقرآن الكريم الى الآن

وبعد أن أتم دروسه الثانوية دخل مدرسة المهندسخانة ، فكان الاول في فرقته في جميع السنين التي مكثها في الدرس والتحصيل فتخرج فيها متفوقا ، فعين مهندساً ممتازاً ، عرفه رؤساؤه نشيطاً مؤدياً واجبه كما يجب أن يكون

ولبث معاليه يرقى مدارج الرقي في وزارة الاشغال ، دائباً على عمله ، موفيه كل ما يحتاجه من عزم وجهد ، حتى عين مديراً عاماً للمشروعات في عهد المغفور له السلطان حسين كامل

فلما بلغت سنه الخامسة والخمسين ، أحيل الى المعاش نزولا عند ارادته ، تاركاً في قلب كل من عمل معه ذكرى طيبة ، وأثر معاملة حسنة الى ان كانت سنة ١٩٢٢ ، وعهد جلالة مولانا الملك المعظم الى المغفور له ثروت باشا بتأليف الوزارة ، فقام دولته - رحمه الله - يسعى لاختيار أكفأ رجال مصر ليشركهم معه في العمل ، وكان ان وقع اختياره على حسين واصف باشا كي يكون وزير الاشغال ، وقبل معاليه العمل الى جانب صديقه القديم ثروت

ثم استقالت الوزارة ، فظل معالي حسين باشا ملازماً منزله ، موجهاً كل همه الى



معالي حسين واصف باشا

درس المسائل الهندسية ، مخصصاً بعض الوقت لقراءة كتب الأدب والتاريخ ، حتى كانت هذه السنة ، اذ كلف دولة عدلي باشا بتأليف الوزارة ، فاختار الوزير القديم للاشغال وزيراً لها في عهده

ومما يحسن ذكره أن بعض رؤساء الوزارات الذين ولوا الحكم من سنة ١٩٢٢ الى سنة ١٩٢٩ عرضوا عليه الاشتراك في وزاراتهم فرفض ، إذ هو يحب الجو الذى يسوده السلام والطمأنينة ، فلا تروقه المظاهرات ولا المشاغبات السياسية . . فهو بحق رجل عمل

ولما دعي في هذه المرة للدخول في الوزارة ، كان منحرف المزاج فأبى لضعف صحته ، فكرر عليه دولة عدلى باشا ، فأبى مرة أخرى . . . أخيراً أخبره عدلي باشا أن هذه إرادة جلالة الملك وارادته فوق كل ارادة ، فأذعن معاليه للكلمة الملكية الكريمة ، وقبل راضخاً مطيعاً أوامر مليكه المفدي مضحياً براحته

***

ومعاليه ميال الى الهدوء والسكون ، ولا يبارح منزله كثيراً ، إذ بعد ان يستيقظ في الصباح ويتناول طعام الفطور ، ينزل الى غرفته الخاصة فيقابل المقربين اليه ثم يصعد لتناول الغداء ثم ينام نوم الظهيرة ثم ينزل الى غرفته ثانياً ، فاذا أحب الخروج للنزهة ، صحب معه صديقه الحميم معالي مصطفى باشا ماهر وزير المالية ، حيث يقصدان سوياً كلوب محمد علي ويخصص معاليه فترة من وقته كل يوم للدراسة والمطالعة

***

ومن المشهور عن معاليه حبه لابنته حباً زائداً ، هو عنوان حنان الآباء على الأولاد ، ويكفي أن تعلم ان معاليه مكث ثلاثة أيام ساهراً لا يغمض له جفن عند ما حان موعد الولادة الاولى لابنته ، هذا مع كبر سنه وضعف جسمه . . أقول يكفي أن تعرف ذلك عن معاليه لتقدر مقدار حبه وحنانه

***

وهو من خيرة مهندسينا المعدودين ، الذين تسمع كلمتهم وتنفذ أوامرهم في معضلات المسائل الهندسية ، ويقدر آراءه الموظفون الانجليز تقديراً كبيراً

كتابه الرابع كان قد تحول هو نفسه الى مذهب الجمهور فيه فلم يدع في كتابه هذا انه كاتب يروي حقائق وحوادث واقعية . وقد مضى على آخر كتاب من كتبه عشر سنوات ونحن كلنا نحسب الآن كتبه كلها روايات فذهبت بذلك الايام القديمة الطيبة التي كانت لأبطال السياحة في آسيا

وبينما كانت شمس آسيا مؤذنة بأفول كانت شمس أفريقية الروائية في أوج سنائها ولما كان الانجليز كثيري السياحة في أفريقية يعرفون الشيء الكثير عنها لم يحسبوا أخبار السائح دافد هورن عنها في كتابه « أفريقية في أوائل عهدها » سوى رواية من أول ظهوره . وقد حدثت بعض أهل لندن عن هذا الكتاب فقالوا انهم لم يسمعوا عنه البتة أما أهل أميركا فيلقبون هورن بالتاجر ويعدونه راوياً لأخبار صادقة وحوادث وقعت له

وقد بلغ مابيع من كتابه مائة ألف نسخة وحسب ظهوره من الحوادث التي وقعت أعظم وقع في أميركا لا كرواية بل كتاريخ للحقائق

وفي آخر الأمر جرى لهورن في أميركا ماجرى لأوسندوسكي في أوربا . فلما صدر كتابه الثاني أعلن ناشروه أنه صحيح الوقائع ولكن اعلانهم كان ضعيفاً ليس فيه شيء من قوة العزيمة والثقة في الاعلان عن الاول . وبمثل هذا الضعف وفقد الثقة تلقاه جمهور القراء . فاذا أصدر مجلداً ثالثاً فسيحسبه الاميركيون رواية كما حسب الاوربيون مجلد أوسندوسكي الثالث فتزول رواية أفريقية كما زالت رواية آسيا قبلها

أما في الشمال فان الايام القديمة الطيبة لا تزال باقية لان الذين يقصدونه للسياحة فيه أقل من الذين يقصدون سائر الانحاء المجهولة ، ووكالات السياح لا تستطيع أن تقول في اعلاناتها عنه سوى انه مكان تشرق فيه الشمس نصف الليل لذلك ترى أبطال الاكتشاف فيه مترعرعين وفيهم زهو كثير ، ولكن عهد الانحلال مع ذلك أخذ يبدأ وطلائعه جعلت تبدو . فاذا كان من خدمة الناس والحقيقة وضع الوقائع موضع الرواية فان أعظم الاعمال في هذا المجال النافع ـ اذا كان نافعاً ـ انما يعزى الى روائي مشهور هو الدكتور فردريك كوك . وهو أقرب الى الحقيقة فيما روى عن القطب ولكنه ليس أصدق من أوسندوسكي وهورن . فقبل كوك كان كل سائح يكتب عن القطب يقبل ما يقوله على علاته ويصدق كما يرويه . فكان الناس متفقين على أن أولئك السياح ذاقوا العذاب في أسفارهم وان ما لقوا من المشقة فيها يتطلب منا التأمين على كل ما يروون ولو ظهر غريباً وبعيداً عن التصديق . ومما لا ريب فيه ان كوك سافر شمالا وانقطع عن العالم المتمدن سنة أو أكثر . وقد عد الجمهور هذا الامر وحده عذاباً الى حد انهم شعروا بوجوب قبول كل مارواه عن سفره فمنحته كوبنهاغن رتباً واستقبله الملك مرحباً . ثم لما وصل نيويورك أقام له محافظها استقبالا حافلا وأهدى اليه مفتاحاً ذهبياً للمدينة . وقرأ الجمهور كتبه واتفقوا على ان صنوف العذاب التي وصفها لا يمكن أن تخطر على بال روائي يروي حوادث خيالية فلا بد ان تكون حقيقية . وقد كان أثر وصفه من هذا القبيل شديداً مثل وصف سافدج لندور السائح الشهير

ثم جاء بيري على أثر كوك وأعلن اكتشافه للقطب ولكن حدث أن صحف أميركا انقسمت فريقين كل منهما ينصر أحد المكتشفين ويكذب دعوى الآخر . واتفق أن لم يكن في دعوى بيري شيء يكذب وفي دعوى كوك الشيء الكثير ولكن اتفق أيضاً أن ميل الجمهور كان مع كوك لأنه لم ينكر دعوى بيري انه بلغ القطب وانما ادعى أنهُ بلغهُ قبله . ولكن بيري لم يقتصر على قوله انه بلغ القطب بل زاد على ذلك أن كوك لم يبلغه فاستاء الجمهور منه وعدوا ذلك خلواً من الكياسة . وقالوا في أنفسهم ان في المجد متسعاً لكليهما . ولما كان كوك هو الذي أعلن عن بلوغ القطب قبل بيري فان له التقدم عليه والفضل للمتقدم وأنه يجب على بيري ان يقنع بأنه مساو لكوك في طول سفره وانه ثان له في بلوغ القطب

ثم لما عرف أنصار كوك ان صاحبهم كان كاذباً تميزوا غيظاً على كل سائح قصد الى القطب وجعلوا ينتقدون رواياتهم عنه ولم يعفوها من الانتقاد لمجرد ما يقال عن ألوان العذاب الذي عانوه في خلال أسفارهم اليه

وجاء الخصام الذي وقع بين أمندسن النروجي ونوبيلي الايطالي حديثاً ضربة جديدة على روايات القطب. ولكن الضربة القاضية جاءت لما نشر امندسن كتابه « حياتي لمكتشف قطبي » فلم يذكر في كتابه الا القليل ممن استصحبه في رحلاته العديدة وأشار بالذم الى كل من ذكره تقريباً واتهم الجمعية الجغرافية الملكية في لندن بالكذب وسمى بعض زملائه المكتشفين كذبة ولام جمهور أمته على صغر عقولها ونكرانها الجميل واتهم أنصاره أعضاء نادي الطيران في نروج بأن حكومة إيطاليا أو موسوليني أعطياهم رشوة لاصدار أحكام ضده وفي مصلحة نوبيلي

وقد يكون امندسن محقاً أو مبطلا في الاكتشاف القطبي وفتحه للنقد والتمحيص. وبعد ما ثبت خداع كوك وبعد التهم التي وجهها رجل من أعاظم المكتشفين الى زملائه المكتشفين والى كثير من الجمعيات بات من الصعب حمل الناس على تصديق ما يقوله أبطال الاكتشاف الشمالي وهم حقيقون بتصديق كل كلمة يقولونها

وعليه فقد انقضت بامندسن أيام الاكتشاف القديمة الطيبة . وبات الناس يحسبون كتب السياح المكتشفين من طراز الرواية وحديث الخرافة

حقيقة الاكتشاف فى الاصقاع القطبية

كيف خدع الناس ـ أساليب بعض المكتشفين

من قلم الدكتور ستيفانسون الرحالة القطبي النروجي المشهور

[خاصة بكل شيء]

يظهر لي أننا نحن الابطال المكتشفين سننقرض قريباً . فاننا نسمع من كل جانب الشكوى من زوال أيام العز القديمة بسبب الطريقة المسماة في أميركا « ديبنكنج » أي أي التهويل في الاكتشاف

وقد كان هذا التهويل على أشده في أفريقية ولكنه لم يبدأ على يد لفنجستون ولا انتهى على يد كارل أكيلي . فقد فهم لفنجستون أخلاق الوطنيين وأحب البلاد وتكلم عنها وعن أهلها بروح عطف وخلابة خيف ان يفضيا الى تحول السياح اليها للسياحة فيها منذ نصف قرن . ولكن لفنجستون مات وتلاه ستانلي ومعاركه مع متوحشي افريقية مشهورة وتصويره للبلاد بأحلك الالوان في كتابه « وسط أفريقية السوداء »

وقد كان تأثير لفنجستون في رأي العالم المتحضر ضئيلا وتأثير ستانلي عظيما حتى مرت عشرات السنين حسب كل من يزور افريقية فيها بطلا مفدًّى . وما زال الحال كذلك الى عهد أكيلي فاستصحب معه في بعض رحلاته المتأخرة سيدة روائية ومعها ابنتها وعمرها ست سنين ومربية وسكرتيرة فكتب أكيلي كتاب « أفريقية البيضاء » معارضاً في ذلك كتاب ستانلي فأنسى الناس وصف ستانلي لها وأعادهم الى عهد لفنجستون قبله ! !

نعم ان أكيلي لا يزال يعد في أميركا وطنه على القليل وحشاً ضارياً وخالياً من كل عاطفة حنان وشفقة بتعريضه المستضعفات من النساء والاولاد لمخاطر أفريقية على ما وصفها ستانلي . ولكن ذلك لن يستمر طويلا حتى في أميركا نفسها حيث يسر الناس أن يخدعوا أكثر مما في سائر أنحاء الارض فقد وجهت وكالات السياحة والاسفار همها الى تصوير أفريقية بالالوان الفاتحة كما فعل أكيلي ونشر الدعوة ترغيباً للناس فيها وشد الرحال اليها وإذاعة صور السينما البديعة عنها

وفي استراليا لا يهمهم من الوجهة العلمية كون داخليتها صحراء قاحلة وانما يهمهم هذا من الوجهة السياسية لا غير . فليس في وسعك أن تعد الآن بطلا هناك بقطعك القارة من طرف الى طرف عبر الصحراء . ولا بد لك على القليل أن تسقط من طيارة قلما تثير خواطر الجمهور وتحول انتباههم اليك . فقد ذهبت الايام التي كان السائح المكتشف يعد فيها بطلا وتناساها الناس في استراليا أكثر مما تناسوها في أفريقية

وعليه فان العصر الذهبي للابطال المكتشفين في الاقاليم الحارة لا يزال باقياً على الخصوص في الكتابات التي يحسبها ١٠ في المائة ـ وهم من الخبيرين المطلعين على الحقيقة ـ حديث خرافة من أولها الى آخرها ويصدقها الباقون حاسبين إياها صورة صادقة للحالة هناك كما كانت منذ بضع سنين أو بضع عشرات السنين

ولما كنت مقيما في أميركا فاني أكتب للاميركيين الذين لا يعرفون الا القليل عن أوربا . فقد قبلنا كتاب فرديناند أوسندوسكي الاول عن « البهائم والناس والآلهة » على



فلجهالمور ستيفانسون

علاته وسحرنا بوصفه لآسيا وصفاً يفوق ما ذكره ماركو بولو عنها . والذين صدقوا كل ما في كتابه الاول جعلوا يشكون بعض الشيء في صدق ما جاء في كتابه الثاني ويعزونه الى الرواية وهو الكتاب الذي عنوانه « الانسان والسر في آسيا » . ثم لما أصدر كتابه الثالث المعنون « من رئيس الى السجن » اصبح الجمهور يعده كاتباً روائياً ويعدون كتابه رواية . ثم لما أصدر

ينشد في القهاوي . على أن القصة النثرية لها قراء كثيرون بخلاف القصة الشعرية فان قراءها قليلون جداً . وذلك بسبب أن للانشاد مفعولاً وتأثيراً مشتقاً من تأثير الموسيقى ومفعولها والمرء يسمع الأغاني ويلتذها لكنه قلما يقرأها مفضلا على ذلك سماعها ملحنة من صاحب صوت يحذق غناءها . ويلاحظ أن الأغاني تحفظ بالسماع لأن العنصر الموسيقي يبقى أثره ويدوم رنينه ووقعه . وهذا هو السر في أن الانسان أقدر على حفظ الأشعار منه على حفظ المنثور من الكلام

وقد تغيرت الحال اليوم فأخنت المدنية على « المحدث » وطاردت « الشاعر » ، حتى لا تكاد تظفر بواحد منهم الا قهوة منزوية في حي « بلدي » أصيل مثل حي باب الشعرية والحسينية وسيدنا الحسين . ومع ذلك فان « زبائن » - أو جمهور - أمهر « المحدثين » و « الشعراء » لا يزيدون عن الكهول والمتقاعدين من أهل « الحظ » وأغلبهم من الملاك أو « المعلمين » وصغار التجار والأعيان المحليين الذين يتظاهرون بأنهم أميل من سواهم الى الجد وأوفر حظاً من الرزانة والحجى وأحرص على التماس الحكمة والعظة من سير الأبطال وأعرف بمزايا التاريخ . . . . . ثم هم يتخذون ذلك حجة على أنهم ينفقون الوقت في التسلية البريئة

ولا أحد ينكر عليهم ذلك الا أن في اقبالهم على « المحدث » وعلى « الشاعر » معنى آخر لا يبينون عنه ولا يصرحون به . ذلك انهم يحيون بعض تقاليدنا الشعبية دون أن يشعروا بذلك . والتقاليد هي الأخرى تقاوم وتكافح اثناء معركة بقاء الأصلح .

فقد لا تجهل أن المسرح والغناء والرقص . . . وأخيراً السينما كانت السبب المباشر في كساد صناعة « المحدث » و « الشاعر » وان كانت صناعة التأليف القصصي قد كسدت منذ أمد بعيد (قبل الفتح التركي على الأرجح)

اجتذبت قهاوي الرقص والغناء التي انتشرت في الازبكية وغيرها من أماكن اللهو في أيام اسماعيل جمهوراً كبيراً من « القهاوي البلدية » في الاحياء الوطنية واذا أضفنا الى ذلك تلك الفصول المضحكة



. . وما تزال قصة « ابو زيد الهلالي » ننشدها « الشعراء » على « الربابة » . .

التي تمثلها في هذه القهاوي جوقات صغيرة - مثل جوقة كامل الأصلي وجوقة مصطفى أمين التي كان الممثل الأول فيها علي الكسار - فانه لا يصعب علينا فهم السبب في كساد صناعة « المحدثين » وزملائهم « الشعراء » ويرجع السبب أيضاً الى نبوغ طائفة المهرجين الفكهين من أمثال « أحمد الفار » و « السيد قشطة » . وهؤلاء كانوا يحيون ليالي الاسبوع كلها في أحياء مختلفة وكان الجمهور يقبل عليهم ويتجشم مشاق المواصلات أو بعبارة أوضح يتجشم السير على الاقدام من أقصى المدينة الى أقصاها ليستمتع بفكاهاتهم . ثم ان « الافراح »

كانت هي أيضاً من عوامل كساد هذه الصناعة . فقد كان الزواج في الجيل الماضي فريضة لا فكاك منها

وكانت العادة أن يحتفل والد العريس والعروسة بأحياء أكثر من ليلة واحدة - والبعض يحييها أربعين ليلة الا ليلة - فليلة يحييها « السيد قشطة » وليلة يحييها « خيال الظل » وليلة يحييها « الذكر » وليلة يحييها « الشيخ أحمد ندا » « أو الشيخ البرعي » يرتلون في أولها آيات الذكر الحكيم وفي نهايتها « يولدون النبي » - أي يترنمون بانشاد سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - وليلة « الحنا » أو الليلة التي قبل ليلة « الدخلة » كانت يحييها « الضمم » . . و « الضمم » عبارة عن جماعة من المغنين على الطراز الذي ابتدعه عبده الحمولي - طراز التخت - أو على الطراز « البلدي » . وليلة الدخله يحييها أحد مشاهير المغنين مثل « أحمد صابر » أو « الشيخ الصفتي » أو « محمد سالم العجوز » ، واذا كان العريس والعروسة من الاغنياء أحيا ليلة الدخلة « عبده الحمولي » أو « محمد عثمان » أو « يوسف المنيلاوي » أو « عبد الحي حلمي »

هذه كلها الى جانب التياترو - وهو السرك - الذي كان « ينصب » في الموالد متنقلاً من حي الى حي ومن مدينة الى أخرى قضت على صناعة رائجة جد الرواج الى عهد ليس ببعيد

وقد بلغ من شدة احتفال الجمهور بالمحدث وبالشاعر أن أحدهم كان يجمع من « البقشيش » في الليلة أكثر من جنيه في المواسم ولا أقل

(البقية على صفحة ٣٥)

كيف كان أهل القاهرة يحيون سهراتهم

المحدث يمثل القصة والشاعر ينشد على الربابة

مصر تضع أُساس القصة التاريخية والقصة البوليسية – السبب فى تأليف هذه القصص – لماذا كسدت صناعة المحدث والشاعر – كيف كان يجمع البقشيش (أو النقطة) – احتفال الجمهور بزفاف عنتر على عبلة – انقسام الجمهور الى هلالية وزغابة استخدام «الدكة» كمسرح صغير – جماهيرهم أفضل من جماهيرنا

اندثرت صناعة ، بل اندثرت صناعتان كانتا في مصر – ولا سيما في القاهرة والمدن الكبرى – مورد رزق كثير من أشباه الفنانين ومصدر التسلية وقطع الوقت للجماهير

فأما الصناعة الاولى فهي الانقطاع الى مسامرة طائفة من الجمهور تحتشد في قهوة أو في حلقة والتحدث اليهم نثراً أو شعراً . وموضوع الحديث هو قصة تاريخية شرقية بطلها لا يقهر قد استوفت جميع عناصر الرواية التاريخية الحديثة إلا شيئاً واحداً لايهم العامة والدهماء . هذا الشيء هو : الفن في صورة الادب العالي وتوخي الحقيقة التاريخية . وماذا يهم الأغلبية من الشعب اذا كانت القصة تستهوي وتغري حافلة بالحوادث والوقائع ومواقف الحب والغرام بكل ما في الحب من غيرة وحرارة وآلام وسعادة ، ثم إن القصة التي كان يكتظ لسماعها القاهريون كانت كلها مفاجآت ومباغتات . وكان القدر فيها يأتمر بأمر البطل وكانت الازمات تنحل من تلقاء نفسها اذا واجهته . وهذه القوة الخارقة للعادة هي نفس ما يخلعه مؤلفو القصة البوليسية على أبطالهم . فشرلوك هولمز ونيقولا كارتر وارسين لوبين هم أشخاص خرافيون تنحصر بطولتهم الحقيقية في أنهم يتغلبون على كل الصعاب ويفلتون من جميع الشباك وتتقدم قدرة خفية من المهالك والاخطار

وعندنا من هذه القصص : « سيرة الأمير حمزة البهلوان » و« الظاهر بيبرس » و « عنترة بن شداد » و « الامير سيف ابن ذي يزن » و « الأميرة ذات الهمة » و « علي الزئبق المصري » ... وجميعها نثرية في لغة لا هي فصحى ولا هي ركيكة منحطة بل وسط بين البلاغة التي تجدها في الأغاني وحكاياته وتاريخ الجبرتي . وذلك يدل على أنها ألفت في عصر الفاطميين أو المماليك قبل الفتح التركي، لأن اللغة العربية انحطت على عهد أمراء المماليك الذين حكموا مصر تحت السيادة العثمانية كما يستدل من أسلوب الجبرتي الذي عاصر نابوليون وعاش في مصر قبل وبعد الحملة الفرنسية بقيادة بونابرت ، ومن القصائد المتناهية في خسة التعبير التي جمعها منسوبة لطائفة من الأدباء الذين دون تواريخ حياتهم

وهناك إشاعة عن سبب تأليف هذه القصص تفتقر الى اثبات لا نظن أن من السهل الوصول اليه . وهذه الاشاعة هي أن بعض سلاطين مصر أصابته هزيمة منكرة في حروبه فأمر بوضع احدى هذه القصص وعمد الى وزيره الاكبر أن يدبر تلاوتها على الجماهير في القهاوي والحانات فنشأت بذلك صناعة التأليف القصصي ونشأت صناعة المحدث – أو المحدث باللغة العامية – فاستطاب الجمهور هذه القصة وانشغل بها عن الهزيمة وما كان يخشى أن يترتب عليها . واشاعة أخرى تقول إن بعض السلاطين سلكت أخته سبيلا مزرياً بالشرف فشغل الجمهور عن الخوض في حديثها بقصة أمر بتأليفها وراجت بعد ذلك صناعة التأليف القصصي لإقبال الناس على « المحدث » وراجت أيضاً صناعة النسخ كما راجت واتسعت صناعة عمل القهوة والشاي والنرجيلة والشبك وما الى ذلك مما اختصت به « القهاوي »

لكن الاشاعة لا تقول أي القصص ظهر أولاً ولا تذكر لنا مؤلفها – ولا تزال هذه القصص تطبع وتوزع في أيامنا دون أن يذكر مؤلفوها ولا في أي عصر ألفت

واذا ثبت على التحقيق – وهو في الامكان – أن هذه القصص ألفت هي وألف ليلة وليلة في عهد الفاطميين او المماليك البريين والبحريين فان مصر يحق لها أن تفخر من جهة أنها وضعت أساس وعناصر الرواية التاريخية بل والرواية البوليسية لأن قصة « علي الزئبق المصري » ان هي إلا قصة بطلها عيار واسع الحيلة شديد الجرأة

هذا عن القصص النثرية التي ألفت ليتلهى بها الشعب المصري فأما القصص الشعرية فعندنا قصة « أبو زيد الهلالي سلامة » وقصة « الزير سالم » ولا تزال القصة الاولى ينشدها « الشعراء » على « الربابة » – وبدون ربابة احياناً ولكن بتوقيع موسيقي مع التمثيل قدر المستطاع – واذا كان « المحدث » لا يباشر صناعته ويتعاطاها الا في القهوة بعد صلاة العشاء فان « الشاعر » يؤم الاسواق والموالد كما

مدهشة على حبال مدت خصيصاً لهم في الفضاء، واذكر ان أحد أولئك اللاعبين وقع مرة من فوق الحبل، فكسرت ساقه، فوصل خبره الى مسمع الخديو اسماعيل، فمنحه ١٠٠٠ جنيه تعويضاً له عن ساقه المبتورة

أما السواريخ فقد رتبت بتفنن غريب، وعلى أشكال مدهشة تثير الاعجاب، وأخذ الساهرون عليها يشعلون كل ليلة جانباً منها، فتدوي طلقاتها في اجواء العاصمة، بضع ساعات متوالية، منادية الشعب المصري: ان هبوا فاشتركوا في هذا المهرجان العظيم

ثم قال:

— أرأيت فرحاً أبهج من هذا وأعظم؟

قلت: لا

قال: وليس هذا كل شيء، فاسمع الباقي يأخذك العجب، ويتولاك السرور. في أول يوم من هذه الحفلات الرائعات، بدأ خروج الهدايا المهداة من سمو الاميرة والدة اسماعيل باشا وزوجاته الفخيمات الى عرائس الامراء (توفيق، حسين، حسن) من القصر العالي وشوارهن. وكان شوار الاميرة امينة هانم زوجة ولي العهد، أول مابدىء باهدائه وارساله، فسير به الى قصر القبة، وسط صفين من الفرسان مرتدين الازياء العربية والعقال، ومن ورائهما الجنود المشاة يسيرون مرحين يعلو وجوههم البشر والسرور، لابسين ملابس بيضاء ناصعة، ويتقدم الجميع فرقة موسيقية كانت تدق أنغاماً يهتز لها الجماد من تأثير تفنن العازفين القادرين في ضرب الانغام

وكانت الهدايا موضوعة في سلال مكشوفة فوق عربات مكسوة بالقصب على مخدات من القطيفة المزركشة بالذهب والماس، يغطيها شاش فاخر أمسك بكل طرف من أطرافه الاربعة أربعة جنود، يتبعهم ضابطان في ملابسهما الرسمية، والجميع شاهرو السيوف، مسلحون

وهذه الهدايا عبارة عن مجوهرات كريمة غالية الثمن طبعاً! وقلائد من الماس لايقوى البصر على النظر فيها لشدة وهجها وسطوعها، وأحزمة من الذهب الخالص! وأنسجة موشاة باللؤلؤ والزمرد، وصحون متنوعة من الفضة الخالصة ... وكثير لا يحضرني عده الآن ولا ذكره! ولقد شاع يومها ان خديونا اسماعيل أهدى ولي عهده سريراً من الفضة الخالصة منقوشاً بماء الذهب، ذا أعمدة ضخمة مرصعة بالماس والفيروز

وهكذا اجتاز ذلك الموكب الملوكي الفخم شوارع العاصمة المزينة، بين تصفيق الشعب وهتاف الجمهور، وجيوش من الجنود مدججي السلاح، كانهم عائدون من معركة وقد ظفروا بالنصر الاكبر

ثم اشرقت شمس اليوم التالي على القاهرة فهرع الناس الى سباق خيل أقيم في العباسية كان فيه (الجوكية) من الجنس الاسود، وقد لبسوا فوق اجسامهم السوداء ثياباً حريرية حمراء، فكان منظرهم هذا فتنة للناظرين

وفي اليوم الثالث او الرابع — لا اذكر تماماً — اقيم مرقص عظيم في سراي الجزيرة دعا اليه سمو الخديو مايزيد عن سبعة آلاف من كبار أعيان البلد والاجانب المقيمين بها، حيث ذاقوا على القصف الملوكي مالذ وطاب من انواع المأكولات الطيبة الشهية ....

ولا تعجب ان انا قلت لك ان عدد الخدم الذين وقفوا لخدمة المدعوين يزيد عن ٨٠٠ خادم. ثم اطرق جليسي هنيهة رفع بعدها رأسه المجلل بشعر الكهولة الابيض وقال:

— وفي الساحة الفسيحة امام القصر العالى، نصبت سرادقات علق على كل منها (يافطة) باسم صاحبه، وما سيعرض فيه من أسباب اللهو والسرور، وفرشت جميعها بالابسطة العجمية الثمينة، واقبل (الحواة) والمشتغلون بعلم (السيميا) يعرضون على الناس مختلف ألاعيبهم المبهجة. وقد رأينا يومها واحداً منهم يصعد على حبل ويلعب العاباً بهلوانية في الهواء، ثم يأمر احد زملائه، فيأتي له هذا بعجل حي، ويعطيه إياه، ويلبث اللاعب يلعب مع العجل مدة طويلة يمسك بعدها سكيناً حاداً فيذبحه وسط تهليل الواقفين وتصفيقهم، ثم يرميه بينهم، فيتلقفه زميل، ليقطع لحمه، ويوزعه على الفقراء والمساكين

وبالطبع، لم يكن الرقص واللعب والغناء، يقام في الخارج فقط، بل ما كان في داخل القصر العالي وفي دور الحريم، أعظم وأبهى منظراً: فهناك أشهر الراقصات يرقصن، وهناك تربعت (ألمظ) زوجة «سي عبده».. رحمهما الله — على التخت تشجي بصوتها العذب آل القصر العظام، وهناك مشاهير البهلوانيين من

(البقية على صفحة ٤١)



سراي الجزيرة في عهد اسماعيل باشا والصورة تمثل وفود المدعوين لحفلة قناة السويس

أفخم حفلات الزواج التى شهدتها مصر

كيف احتفل بزواج أنجال الخديو اسماعيل

بمناسبة زواج ولى عهد ايطاليا قريباً

سيتم في أوائل يناير القادم عقد قران ولي عهد ايطاليا البرنس امبرتو على البرنسيس ماري جوزيه كريمة ملكي البلجيك . وقد قصدنا بهذه المناسبة أحد الشيوخ المسنين فوصف لنا فخامة حفلة زواج الامراء الثلاثة توفيق وحسين وحسن أنجال الخديو اسماعيل وهي تعد أفخم حفلات الزواج التى شهدتها مصر الحديثة . وقد أقيمت هذه الافراح منذ ست وخمسين سنة

محدثنا العظيم الكهل ويبلغ الثمانين من عمره :

— اسمع يا بني : لقد كانت شوارع القاهرة خصوصاً ما كان منها مؤدياً الى القصر العالي حيث تقيم سمو والدة الخديو اسماعيل ، والى سراي الجزيرة التي كانت مثوى الخديو نفسه ، والى سراي القبة مقر العريس ولي العهد . . . أقول كانت مزدانة بالشموع والمصابيح وساطعة بالضياء ، وقد وضع في نهاية كل شارع أقواس نصر مختلفة ، صنعوا في أعاليها طرقات صفت على جانبيها (فوانيس) من الورق مختلفة الالوان ، ولبثت الشوارع هكذا أربعين يوماً كاملة بدت فيها كأنها شعلة من النور

ثم صمت محدثي الكهل فجأة ولمعت عيناه واستأنف :

— والميادين كنت تخالها جميعاً صالات غناء نصبت في وسط العاصمة ، أو أفراحاً متعددة لها موسيقاها وطربها ، وأهم تلك الأجواق الموسيقية ، الجوق الذي اختار مكانه في الطريق المزدان بقوس النصر الذي كان منصوباً تجاه القصر العالي . . . وفي وسط الميدان من تحته ، كان يطرب الشعب الفرح بزفاف ولي عهد مليكه ، تخت «سي عبده الحمولي» رحمة الله عليه

وأقيمت في كل جهة مسارح متنقلة ، يلعب فيها (المشخصون) ليزيدوا في سرور الجمهور وفرحه ، ونصبت فرق (القره قوز) خيامها في كل ناحية ، والدخول فيها مباح للجميع دون أجر أو ثمن ، ومن المشاهد التي لن تغيب عن ذاكرتي ما دام في نفس يتردد ، مشهد البهلوانيين وهم يلعبون ألعاباً



الخديو اسماعيل باشا


الامير حسن


الامير توفيق

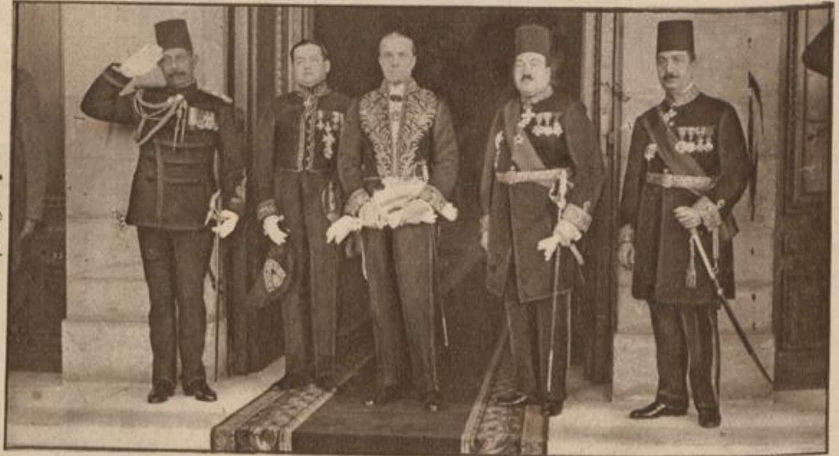

الامير حسين



مسرح نادى الموسيقى الشرقى

مسرح نادي الموسيقى الشرقي الذي اعتزم جلالة الملك على افتتاحه وقد أسدل الستار عليه . ويرى الى يسار الناظر لوج جلالة الملك والى اليمين لوج جلالة الملكة





وزير البرازيل المفوض الجديد

منظر موكب وزير البرازيل المفوض الجديد عند ذهابه الى سراي عابدين لتقديم أوراق اعتماده لجلالة الملك . والى اليمين سعادة الوزير الجديد المسيو كارلوس دي روستنتج خارجاً من السراي الملكية بعد تقديم أوراق اعتماده



جمعية الاسبرنتو فى القاهرة

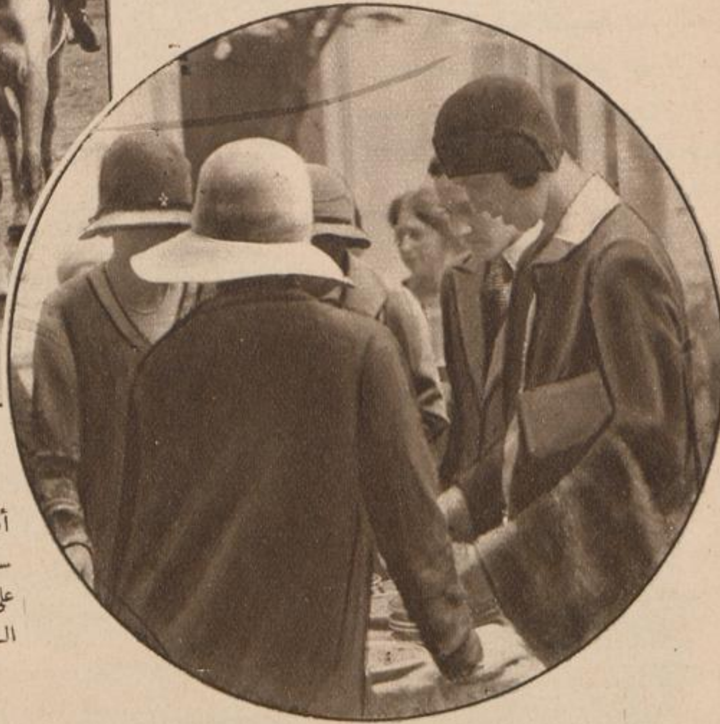
احتفلت جمعية الاسبرنتو أي (اللغة العامة) في القاهرة بالصحفية الاميركية مس مرتاروت التي تعد من أساطين هذه اللغة في العالم وهي التي بمساعيها قبلت ملكة رومانيا المذهب البهائي. وترى جالسة وسط أعضاء الجمعية

معرض الاسبوع



سباق للسيدات في حفلة الجيش

أقيم سباق للسيدات الفارسات في حفلة الجيش البريطاني بالاسبوع الماضي . وترى الى اليسار الجنرال ستركلند قائد الجيش البريطاني في مصر يمنح جائزتي السباق للسيدتين الفائزتين



سوق جمعية الشابات المسيحية الخيرية

أقامت جمعية الشابات المسيحية بمركزها المعروف في شارع سليمان باشا سوقاً خيرية لمساعدة الشابات اللواتي بلا عمل على ايجاد عمل لهن . رأستها اللادي لورين قرينة المندوب السامي البريطاني لمبيع التحف والأشغال اليدوية وهي ترى في اليمين تشاهد بعض معروضات السوق

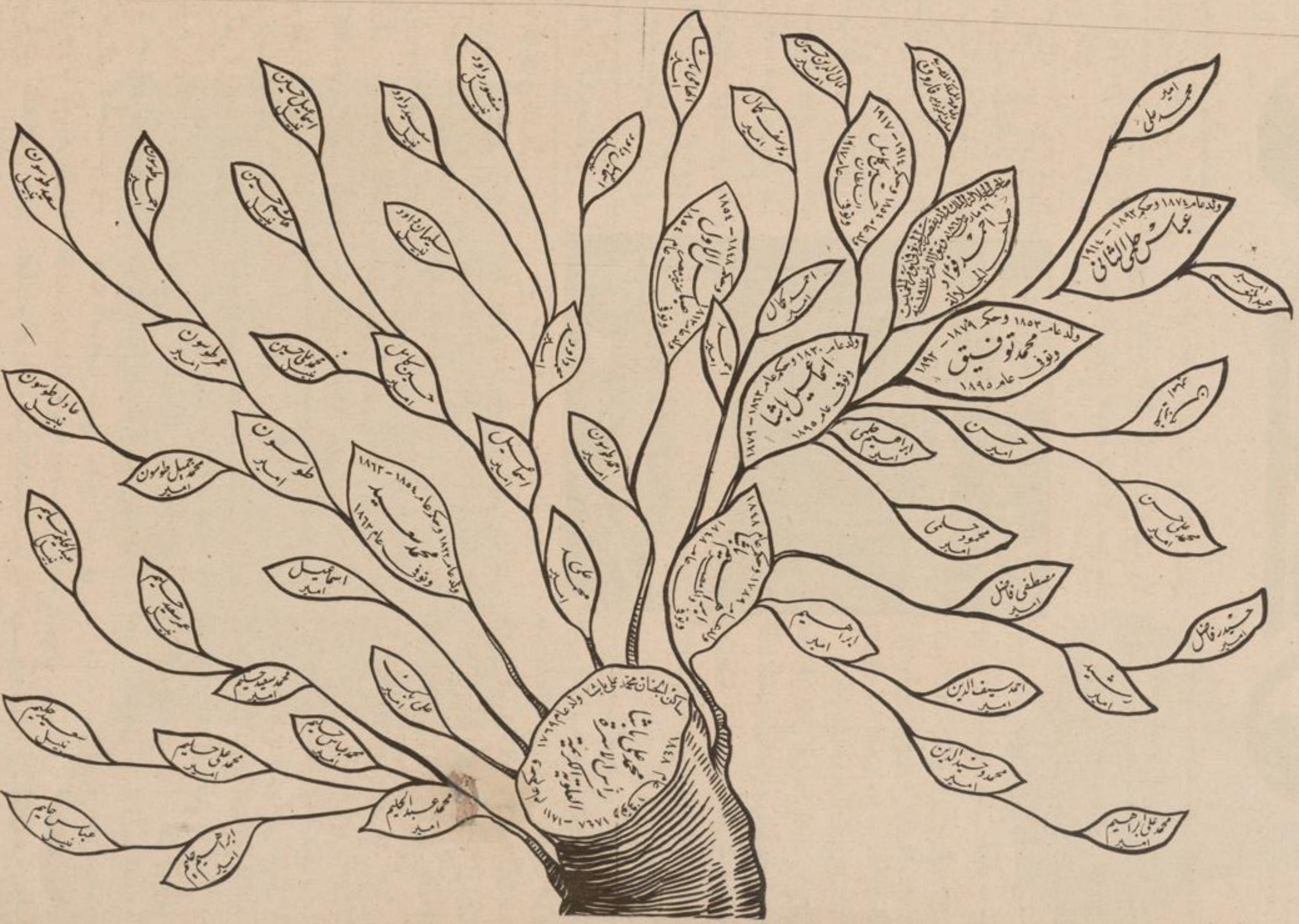


لجنة الاحتفال باستقبال جلالة الملك

حضرات رئيس وأعضاء اللجنة التي تألفت لاستقبال جلالة الملك عند تشريفه عاصمة ملكه وقد أخذت لهم هذه الصورة خارجين من السراي الملكية عندما ذهبوا لشكر جلالة المليك لتشريفه سرادق اللجنة يوم وصوله الى العاصمة

شجرة الاسرة المالكة المصرية

[عن « تقويم الهلال » الذى يصدر بعد بضعة ايام]



ماذا في مكاتب الادباء

الدكتور أحمد فريد رفاعي. الدكتور منصور فهمي. الآنسة مي

الدكتور أحمد فريد رفاعي

ان مئات الكتب التي توجد في حجرتين من منزل الدكتور أحمد فريد رفاعي تكاد تكون الوحيدة في بابها، لما اشتملت عليه من تاريخ الشخصيات البارزة في العالم القديم والحديث. وربما جاز لنا ان نقول انها تدل على عناية متأصلة عند صاحبها بالبحوث التاريخية منذ نشأته على ان عناية الدكتور بالتاريخ، وخصوصاً تاريخ أبطال السياسيين قد أعنته كثيراً، لاننا وجدنا عنده عشرات المؤلفات الانجليزية والفرنسية والالمانية من مؤلفات (مرو) الى مؤلفات (ماكولي) الى ماكتبه (اللورد مورلي) والاستاذ (مولر) والاستاذ (سبنسر) الى كتب عدة عن الاسكندر الاكبر، وشيشرون، ولويس الرابع عشر، وكافور، وغاريبلدي، وفريدرك الاكبر، ودزرائيلي، الى مجلدات ومجموعات تبلغ احداها ٢٥ مجلداً

وقد عثرنا عنده على كتب عربية قديمة مطبوعة بأوربا لا نشك في انها ذات نفع جليل مثل ابن طيفور، والفهرست، وابن سعد، وكتاب الوزراء. ووجدنا عنده سلسلة من كتب الادب الانجليزي مثل مؤلفات شكسبير، ودوكنز، وكايلر، وغيرهم. ومما اعجبنا عنده تلك المجموعات الثمينة التي تصدرها شركتا هاشت الفرنسية، وهارب الاميركية، كما أعجبنا كتاب خطي اسمه «الاوراق» في أخبار بني العباس وهو كتاب وضع على ما يظهر قبيل عهد المأمون بطريقة الحزوف الانجليزية، وليس سراً ان نقول ان الدكتور أحمد فريد رفاعي اكتشف من هذا الكتاب كتاب كليلة ودمنة المنظوم، وكذلك كتاب ابن ابان، وابن عبد الحميد اللاحق في فلسفة عبد الحميد الكاتب



الدكتور منصور فهمي



الآنسة مي



الدكتور احمد فريد رفاعي

الدكتور منصور فهمي

الدكتور منصور فهمي أديب فيلسوف، ولذلك تجد عنده مجموعات من مؤلفات أشهر الفلاسفة في العالم مثل أرسطو وأفلاطون، وديكارت وكانت، وسبنسر. ومجموعة علمية عن الحيوانات والنباتات، وعنده عدة دوائر معارف لها قيمة أدبية وعلمية لا يستغنى عنها العالم والاديب مثل دائرة المعارف الفرنسية اما الكتب العربية، فقد رأينا عنده منها كتب الحديث والتفسير وكتب فلاسفة العرب مثل: الغزالي وابن رشد، وكتاب المواقف.. وللأدب عنده منزلة رفيعة لا تقل عن الفلسفة التي تخصص في دراستها ولذلك تجد عنده عدداً كبيراً من مؤلفات الادباء، ولا سيما الفرنسيين منهم مثل: لامرتين وهوجو. وجملة ما عنده من الكتب يبلغ ثلاثة آلاف كتاب موزعة في «دواليب» أو مكاتب موضوعة في غرف مختلفة

الآنسة مي

من يرى مكتب الآنسة مي يحسب أنه حانوت للكتب يشبه المكاتب التجارية التي نراها في شارع محمد علي أو جهة الأزهر الشريف غير أن مكتب الآنسة مي يمتاز بأن فيه بيانو وعود أو قيثارة أو كمنجة كما يقولون فقد أتخم هذا المكتب بعدد من الكتب لا يعلم إلا الله عددها، وحسبك أن تعرف أن هذه الكتب تتضمن معلومات علمية وأدبية في تسع لغات مختلفة تفقهها الآنسة مي. ولا شك أن هذه الكتب لأكبر مشاهير العلماء والادباء من طراز الذين سبق لنا ذكرهم، إذ أن الآنسة مي ترغب في انتقاء المؤلفات التي تثقف الذهن وتهذب النفس حرصاً على وقتها من أن يضيع فيما لا طائل تحته كما يفعل بعض جامعي الكتب بقصد وضعها في المكاتب زينة تتجمل الغرفة بأشكالها وألوانها المختلفة



فيرجيل

تكريم فيرجيل الشاعر الروماني

فرجيل شاعر روماني عاش منذ نحو الفي سنة ، ومنذ نحو خمسمائة سنة اقترح رجل ايطالي زرع أشجار في مكان معين تخليداً لذكرى فرجيل ولكن اقتراحه هذا بقي حيث كان ولم يتقدم الا في آخر الزمان

أما المقترح فاسمه فتورينو كان يحب الشعر وبخاصة شعر فرجيل الذي يعد بحق أمير الشعراء اللاتينيين . وعليه اقترح ان توقف بقعة أرض في ايطاليا تذكاراً لاسمه فتزرع بالاشجار التي كان يحبها ويكثر من ذكرها في شعره . وقال ان نصب تمثال له ليس بالتذكار الملائم لان الرخام ميت وشعر فرجيل أشبه الاشياء بالشجرة في حياته ونمائه . هكذا قال فتورينو سنة ١٤٠٠ ثم تنوسيت فكرته وعادت فأحييت سنة ١٧٩٧ ثم سنة ١٩١٠ . ثم حديثاً اذ قر الرأي في ١٥ اكتوبر القادم على ان تحتفل ايطاليا بمرور الفي سنة على ميلاد فرجيل فانه ولد سنة ٧٠ قبل المسيح فتلقى الخطب وتسير المواكب ويحتفل برفع الستار عن بعض تماثيل تقام له وبزرع غابة تسمى باسمه في أرض مساحتها ١٠ أفدنة قرب بيتولي حيث ولد ولا يزرع فيها سوى الاشجار والازهار التي ذكرت في شعره

ورق متين

مضت مدة والعلماء يقولون ان الورق العادي الذي نطبع عليه كتبنا سريع الفناء قد لا يدوم أكثر من خمسين سنة . في حين ان الكتب القديمة عاشت قروناً كثيرة من غير ان يبلى ورقها أو تطمس حروفها وكل ما عراها اصفرار ورقها . ومعلوم ان الورق الحديث يصنع من لب الخشب ولكن اخترع بعضهم لباً أو رباً بطريقة كيميائية صنع منه ورق متين يدوم على مر السنين وهو أنقى من الورق العادي وأغلى منه قليلا تطبع عليه الكتب التي تراد للبقاء وأما غيرها فيطبع على الورق العادي

فوائد

اذا سك ألف جنيه كرة ودفعت الى بطل قذف الاثقال في العالم لايستطيع قذفها مسافة ٢٠ ياردة

* * *

تجد البنكنوت الانجليزية جديدة على الدوام غير متكسرة لأنها تجدد كل ستة أشهر وقيمة البنكنوت الانجليزية المتداولة في السوق من فئة جنيه ونصف جنيه تبلغ ٣٠٠ مليون جنيه

***

يقدرون أن جميع نقود الذهب في العالم يمكن أن تخزن في غرفة استقبال معتدلة السعة

* * *

نقود الذهب ألين من نقود الفضة وقد حسبوا أن مسح الكتابة مسحاً تاماً عن القطعة الفضية لا يكون قبل تداولها ثلاثة ملايين وربع مليون مرة من يد الى يد وأما مسح الكتابة عن القطعة الذهبية فيتم بعد تداولها مليوني مرة

* في جزيرة مدغشقر بحيرة ماؤها أبيض كاللبن

* عدوا أنواع البعوض المختلفة فوجدوا انها تبلغ ٤٠٠ وهم في طريق العد لعلهم يهتدون إلى غيرها

* يأكل القرود في حديقة الحيوانات بلندن ستة أطنان من الجوز سنوياً وعجول البحر والدببة القطبية ٥٠ طناً من السمك . وعصافير الكناري طناً من الحب وينفق فيها ٥٠ ألف بيضة و ٢٠ ألف رطل من اللبن المكثف على حيوانات أخرى

* أعظم شيك كتب هو الشيك الذي كتبه بيربونت مورجان وقيمته ١٥ مليون جنيه واشترى به قرض كندا الحربي



معجزات على قبر قس ارلندي

ظهرت عدة معجزات على قبر قس ارلندي يدعى باتريك باول مدفون بمالدن بولاية ماساشوست الاميركية فاحتشدت الجماهير لزيارة القبر حتى استوجب الامر استدعاء البوليس لحفظ النظام ففي مدة عشرة أيام زار القبر ما ينوف عن ٦٠٠٠٠ زائر . والصورة تمثل الزوار وبعضهم جاثم والبعض الآخر يلثم القبر



مقالات فى كلمات

* الاصدقاء كالوعود يجب أن تنجز ويحتفظ بها بعد عملها

* إذا شاء غني أن يبني قصراً شاهقاً له أو أن يهدي إلى بلدته مكتبة أو ساحة تجعل حديقة عمومية فليذكر قبل الاهداء ان للناس عادة أن يسألوا « كيف حصل فلان على ثروته »

* كل رجل انما هو قدوة لفتى من الفتيان وعليه ينبغي أن يعيش عيشة تجعل من الفتى الذي اتخذه قدوة له رجلا حقاً

* إذا رأيت رجلا ينام عن عمل عهدت فيه اليه فلا توقظه بل اعهد في عمله ومهمته إلى رجل آخر تجده يقظان لا نائماً

تشكوسلوفاكيا وميناؤها

تشكوسلوفاكيا بلد في قلب أوربا بين النمسا وألمانيا وهو بعيد عن البحر ولطالما تمنى أن يكون له مرفأ عليه يصرّف منه سلعه وبضائعه ولا سيما انه بلد صناعي تجاري من الدرجة الأولى. فلم تسعده الاقدار بهذا المرفأ حتى كانت الحرب العظمى فأجيز مرفأ عند مصب نهر البا على البحر الشمالي بموجب معاهدة فرساي وأجّره مدة ٩٩ سنة كما هي عادة أهل السياسة. ومعلوم ان هذا المرفأ أخذ من أملاك ألمانيا ولكن يظهر ان ألمانيا لا تحقد على تشكوسلوفاكيا بسبب هذه الارض التي اقتطعت منها عشر معشار ما تحقد على بولونيا بسبب ممر دنتسك الذي أعطيته من أرض ألمانية لتصل به إلى البحر وكان اعطاؤها إياه في ساعة ثوران الدماء في القلوب بسبب الحرب وكثرة حزازاتها فكأنه اقتطع من لحم ألمانيا ودمها ومنذ أعطيته قامت ألف مشكلة عليه ولا يرجى ان تزول هذه المشاكل حتى يعاد الى ألمانيا



راكب موتوسيكل يواجه الموت!

لبعض الغربيين أساليب خاصة للفت الانظار اليهم. وقد أراد راكب « موتوسيكل » جريء ان يقوم بعمل لم يسبقه اليه أحد فصنع حوضاً كبيراً مستديراً وجعل يدور على حافته، كما هو مبين في الصورة، بسرعة فائقة، مخاطراً بحياته في سبيل الشهرة!

النظارات للجميع

من رأي عالمين من علماء الصحة في انجلترا ان النظارات لازمة حتى للذين عيونهم سليمة وبصرهم صحيح وخصوصاً اذا كانت أعمالهم تقتضي تدقيق النظر في الاشياء وشدة التحديق فيها كفحص كرات الصلب والجرابات وبعض الاحجار الكريمة وغيرها. فان استعمال النظارات في ذلك يوفر على العيون تعباً كثيراً

الارنب والجمل فى استراليا

قارة أستراليا مشهورة بزرعها وضرعها وقد نكبت بالارانب فكانت تعيث بالزرع فساداً فأثار عليها الناس والحكومة حرباً عواناً قصد إبادتها وعينت الحكومة جوائز لمن يأتونها برءوس الارانب فلم تنجح هذه الحرب تمام النجاح إذ لا تزال الارانب تتوالد بسرعة تسد نقصها من حرب الانسان لها

والآن يقال لنا انها نكبت بحيوان آخر هو الجمل الذي كان منذ القدم ولا يزال الى الآن أعظم نعمة من نعم الطبيعة التي خص الله بها شبه جزيرة العرب لدفع نقمة الصحراء وتقصير أطرافها النائية المترامية

وتحرير الخبر أنه جيء بالجمل الى شمال أستراليا حيث الصحارى كثيرة لحل مسألة الحمل والنقل فيها فنجحت الفكرة واستفادوا منها أيما فائدة ثم اخترع « الموطرلوري » فلم يبق للجمل مكان ولا نفع وبات ضرره أكثر من نفعه لكثرة ما يأكل من العلف فجعل الفلاحون والمكارون يحررون جمالهم من ربقة خدمتهم لترعى في البرية حيثما شاءت ولكن ذلك لم يحل المشكلة لأن الجمال جعلت تسطو على المروج والمراعي تأكل ما فيها من الكلأ حتى لم يبق للغنم كفايتها منه. وأستراليا تعتمد كل الاعتماد على الغنم فمنها زبدتها التي تصدرها الى كل مكان ومنها صوفها الذي يملأ معامل الصوف في انجلترا لصنع الجوخ والأنسجة الصوفية

وعليه جعلوا يجزون الجمل جزاء سنمار المشهور ويعاملونه معاملة الارنب فيصيدونه حيثما رأوه تخلصاً منه. ولكن يقال انهم ليسوا أكثر نجاحاً في التخلص من الجمل منهم في التخلص من الارنب

٢٥ - من هو ؟ امتحن معارفك في التاريخ

ولد في سنة ١٥٥٣ بجنوب فرنسا من أسرة ملكية معروفة واختلط منذ نشأته بصغار الفلاحين فاكتسب محبتهم وثقتهم وكاد يقضى عليه في مذبحة هائلة. وقد لجأ اليه ملك فرنسا بعد أن طرد من عاصمة ملكه فشد أزره وعمل على أن يعيد الملك الى عرشه لولا أن اعتدي على الملك مجرم أثيم فأرداه قتيلا. فأصبح القائد المقدام ملكاً على فرنسا. غير أن دينه حال دن تربعه على العرش فذهب بعد أن انتصر على جيوش أعدائه يحاصر عاصمة ملكه الجديد وبلغ من حبه للشعب أن فك الحصار عن المدينة عندما سمع بما يعانيه سكانها من الجوع الشديد. ورأى في النهاية أن واجبه يقضي عليه بتضحية اعتقاده الديني في سبيل وطنه المحبوب .. ودخل عاصمته ملكا ..

ويرجع له الفضل في توطيد السلام في مملكته بعد أن كانت مسرحاً للحرب الداخلية في عهد سلفائه. أما من الجهة الاقتصادية فقد عرفت فرنسا في عهده من الرفاهية ما لم تعرفه قبل ذلك وساعده في مهمته الاصلاحية صديق له عرف كيف « يقتصد القرش الابيض لليوم الاسود »

وقد عرف هذا الملك القائد بالشجاعة العظيمة وسعة الصدر. وكان حاضر النكتة يرسلها بلا تكلف كما كان حازماً في المواقف التي تحتاج الى حزم. ويؤخذ عليه شغفه الزائد بالنساء

وقد بكته فرنسا بأسرها عندما مات مقتولا في سنة ١٦١٠ وهو في السابعة والخمسين من عمره. وترى هنا صورته فمن هو ؟



[أنظر الجواب على صفحة]

حد لمواكب أولئك الاوباش، فهل لحكمدارية العاصمة في اتخاذ اجراءات شديدة أو تخاف ان يقولوا لها « اطلعي لنا بره » ؟

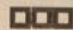


اللغة الآلهية

عجزت مصر، وعجزت الهند، بل عجزت المانيا، كما عجزت أوربا كلها وأميركا معها، عن ان تقول لانجلترا هذا « دح » وهذا « كخ » وهذا « حلال » وهذا « حرام » ولكن الله لم يعجز، وها هو يسلط عليها العواصف تقول لها بلسان الدوي والهزيم والارعاد « يا بزياده كده يا أجيب عاليكي في واطيكي » فهل تفهم بريطانيا العظمى هذه اللغة الالهية ؟

بل يقولون « زوبعة تمر » وهي زوبعة تمر كما يقولون، وقد مرت زوابع كثيرة وعواصف وانجلترا باقية فى مكانها لم تتزعزع، ولكن التاريخ يقول ان بعض البحار كان قارات عليها ممالك خسف بها، وما البحر الميت فى فلسطين ببعيد، فقد كان أرضاً عليها خمسة مدائن تتألف منها مملكة هي الآن فى أسفل سافلين

وبعد فما قول القراء فى اني هددت بريطانيا العظمى هذا التهديد المخيف، أما أنا بطل ؟



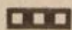
خليك على عومي

اذاعت ادارة المطبوعات بلاغاً تحذر فيه أصحاب الملاهي ودور التمثيل من أن يسمع الجمهور عندهم أغاني لا تكون قد عرضت على الرقابة، لأن تلك الاغاني مخالفة للآداب، فالاخلاق في دور التمثيل والملاهي على شيء سخيف من الانحطاط، ولا يمكن أن يوكل الى مديري تلك الاماكن أمر مراقبتها، الا فيما ندر، والقليل لا يعامل بحكمه الكثير

والمشاهد المعروف أن رقابة الاغاني متعبة للحكومة والامة معاً، وليس في مسموعات الطرب ما فيه فائدة أدبية أو اخلاقية ولو كان خلواً من المحظورات، فلم لا تختار الحكومة نفراً من الادباء ترخص لهم بوضع الاغاني وتحظر وضعها على غيرهم من متطفلي الشعر والزجل، ولا تسمح لغيرهم بالانضمام اليهم الا بعد اختبار تتألف له لجنة دائمة تجتمع كل شهر مرة ؟

حبذا لو أخذت ادارة المطبوعات بهذه الفكرة وأقرتها الحكومة عليها لتستريح آذان القوم من « صلاة النبي على قصتك وعنيكي » و (الساعة كام ياسي محمد) و (خليك على عومي ياموج البحر) و - حوي وحوي أيوحه - وأمثال هذا الهذيان الذي يقال له طرب

أليس كذلك ياشوقي بك ؟ أليس كذلك يامطران بك، أليس كذلك ياحافظ بك ؟ أليس كذلك « يا أناوايش للعوازل عندنا » ؟



أحسن طريقة :

يا أيها الناصحون هل من
حبل لديكم · فتفتلوه
فمن يكن سامعاً فنصح
ومن أبى النصح فاربطوه

« فضولي »

مذكرات فضولى

في المحاكم

تقرر إنشاء دائرة تاسعة لمحكمة مصر الابتدائية الاهلية لنظر قضايا الجنح المستأنفة ابتداء من أول يناير المقبل تلافياً لكثرة القضايا في هذه المحكمة ، وأظن أني كنت طلبت زيادة عدد المحاكم أو عدد الدوائر القضائية ، لكثرة القضايا وقلة القضاة وضيق الزمن الذي تنظر فيه المشاكل ، ومعقول أن القاضي بين أن يحكم من غير دراسة لما بين يديه من الاوراق ، أو يؤجل الحكم ليطلع ، فيتضاعف مالديه فلا يدري متى يقرأ ومتى يكتب ومتى يحكم ، ولا يلحق عنب الشام ولا عنب اليمن .

فانشاء هذه الدائرة الجديدة مخفف للعبء . ولكن هل أقول كلمة جديدة يعلمها المتقاضون والمحامون والقضاة وعمال المحاكم ولكن ليس فيهم من يقولها ؟

سبب تراكم القضايا المستأنفة راجع الى خروج بعض المحاكم الابتدائية من دائرة النظام ، فانك تعلن خصمك بأن يكون بين يدي القاضي في الساعة الثامنة صباحاً ، وتكون أنت وخصمك في المحكمة الساعة السابعة والنصف ، ولا تنعقد الجلسة الا الساعة التاسعة والنصف أو العاشرة أحياناً ، والنشاط كل النشاط في عقدها الساعة التاسعة واذا كان من المحاكم ما يبدأ الجلسة في الساعة الثامنة فالشاذ لا حكم له ، ولا عجب اذا كان نظر القضايا بين الساعة التاسعة والنصف وبين الساعة الواحدة كالفرجة على (ألبون الصور) أو كما قال امرؤ القيس ، مكر مفر مقبل مدبر معاً ، والباقي مفهوم ، والعارف لا يعرف ، والشكوى الى أهل البصيرة عيب

فتلافوا هذا والا فلا فائدة في دائرة الجنح الجديدة ولا في دائرة الموسكي الانتخابية ولا في دائرة البدراوي ولا في دائرة خط نصف النهار

البطاطة

قالت احدى الصحف إن في حكم المقرر إصدار قانون باسم « قانون الباطنطا » ثم نفت الصحف هذا الخبر ، ولم يفهم الادعاء أحد ولم يفهم التكذيب أحد ، لأن الذين يعرفون ما هي الباطنطا غير موجودين الا في ادارة الاموال المقررة ، والله يعلم هل هي البطاطة التي نأكلها أو شيء آخر

والذي أفهمه — على قدر عقلي — ان الباطنطا ضريبة من ضرائب الزمن السالف وقد يكون لها اسم عربي ولكنهم يكتمونه ولا يقولون الا « باطنطا » كما تقول الأولاد والنساء عن العفريت « بسم الله الرحمن الرحيم »

وعن المرض الشنيع « بسم الله الحفيظ » وعن موت الفجأة « الشر برة وبعيد » استفظاعاً لأسماء ما يشيرون إليه من المصائب

وقد تكون « الباطنطا » ضريبة جارية الى الآن ولا يعلمها الا الذين تؤخذ منهم ، ولكن من حق الناس أن يعرفوها ولو من باب العلم بالشيء ، فبالله ما هي الباطنطا ؟ وماذا يضر لو تغير أسمها وأسماء حي « الملازاريطا » في الاسكندرية وميدان « السكشكلماز » في سوق الخضار ؟

اطلع لي بره

كان موكب عرس بلدي يجتاز حي الشرابية على حال أعراس الفتوات من الجلبة والضوضاء والتحرش بالمارة والتحفز للشر واطلاق الرصاص من البنادق ، فلما سمع (صول النقطة) ضرب النار أراد القبض على غلام كان في يده ظرف رصاصة فضربه فتوات الزفة هو والشرطي والخفير ضرباً مبرحاً ، وجاءت نجدة من البوليس فكانت معركة انجلت عن بعض الاصابات وسيق زعيم الفتوات الى المحاكمة

والغريب ان أمثال هذا الموكب ما تزال تمشي في شوارع العاصمة وضواحيها على حال تزعج الناس وقل ان يلتفت اليها البوليس لان الفتوات لا يطلقون النار من البنادق الا في الضواحي ، وليست المصيبة في ازعاجهم الجمهور ، ولكن البلاء في ان يرام الاجانب ويصوروهم بعد ان يسترضوهم بشيء من القروش ، ويذيعون تلك الصور الفوتوغرافية المنكرة في أوربا دلالة على اننا قوم متوحشون ، ولا بد من وضع

واسعة على حداثة سنها ، فخشي إن هو لم يصنها ويحتفظ بها ، أن تذل وتهوى الى بؤرة الرذيلة ، ولها من حسنها وحداثة سنها أكبر مشجع على السقوط فانتشلها وأحاطها بعنايته ورقابته وأصبح يعتز بها ويفخر بأن له زوجة قديرة شريفة بين الممثلات

وطمعت هي في شهرته وعلمه ومركزه فلم تعارض في زواجها منه بل على نقيض ذلك رحبت به على أمل أن تلهو وتجد السعادة بين أحضانه ، فدفع بها الى درجات الشهرة عن طريق المسرح

ولكن ...

كان هو يكبرها بأكثر من عشرين سنة ولم يكن وقته ليسع طلبات الشباب وأحلامه كان يؤلف الروايات وكان يخرجها وكان يدير الفرقة وكان يمثل ، فهل كان يستطيع أن يجد الوقت للهو والدعابة

اذاً فما يمنعها أن تتطلب الحياة حيث تناديها ... ؟

الطبيعة تقف عن كثب تمد أطراف أصابعها وتغمز بعينها ثم تبتسم فتتم المهزلة..!

الحب أعمى

كلاهما أعمى .. !

أما هو فأديب وكاتب مفكر يقدر ما تتطلبه الحياة وما تدفعه من روحها في أجسام الشباب وعقولهم

ألم يكن هو أيضاً شاباً وألم يجار الطبيعة ويلب نداءاتها .. ؟

اذاً فليترك لها الحبل على الغارب مادامت تريده كذلك ، وليقنع منها برباط الزوجية

أما هي فعمياء عن الزوجية وحقوقها ما دامت تبصر الحياة في الحرية وما دامت تجد هناوتها في كئوس الحب ترشفها مترعة

الحقيقة لاذعة

ان كان الحب أعمى فالحقيقة لاذعة مهما توارت واختفت ، صبر عليها كارهاً ، هي تمادى في غيها، وهو يشرب الكأس المريرة صامتاً يذرف الدمع في وحدته ، وينشر للناس صور الحقيقة اللاذعة على لسان أبطال رواياته ، وتقف على المسرح فتمثل أمامه الحياة والجمهور يضحك للتمثيل والفكرة ، وما علموا انهم انما يضحكون من صحائف حياة هذا البائس التعس التي يقتطعها من روحه ويعتصرها من دمه ليقذف بها أمامهم فيجعل منها موضع سلواهم وتفكههم

انطفأت جذوة الحب ، وبدأت العاطفة المشتعلة تتخذ طريقاً آخر، تتبدل بالكراهية والبغضاء ، وبقدر ماكان يكرهها ويزدريها بقدر ماكانت تغترف من حب الآخرين

وأصبحت الحياة بينهما حرباً وناراً

وقد وضع في ذلك الوقت روايته « كاره البشر Misanthrope » فرسم فيها حقيقة حاله وأخرج للناس صورة نفسيته المعذبة الثائرة وقلبه المطعون وشرفه المثلوم

بين نارين

هي زوجته وهي أيضاً ممثلة الفرقة الأولى ذات الشهرة الواسعة،فهل يستطيع الخلاص منها لينقذ شرفه ان كان ثمة أمل في إنقاذه، وان وجد السبيل الى هذا فكيف يسير دفة فرقته بدونها

ذاع اسم موليير ووصل الى قمة الشهرة، ولم يعد في استطاعته التقهقر والتدهور والانحدار ، فسار في عمله وهي ما تزال بجانبه يسارع العشاق الى إرضائها،والمحبون الى اختطافها وهو لاه عنهم بما يسطره من فواجعه الدامية وجراحات قلبه الثخينة

وكتب مرة رسالة الى أحد أصدقائه يقول فيها ، « يقولون عني عظيم ونابغة وشهير ، ولكني برغم ذلك يا صديقي تعس. أتعس مخلوق في البشر لان زوجي لاتحبني»

ولم يكن موليير ليعرف الى الضحك سبيلا في غير المسرح ، فاذا فارقه فارقته الابتسامة ولزمه تقطيب الجبين حتى يعاود الظهور أمام الجمهور فيضحك ليضحكهم ..!

اني ما زلت أحبها

ومن اعترافات موليير لصديق دراسته « شابل » يشكو اليه مرارة الحياة « كل



أرماند

شيء في حياتي مرتبط بزوجتي ارماند ، أنا مجنون . . ما زال قلبي ينبض بحبها وعقلي لا يتخيل غيرها وعيناي تعمى عن أخطائها، حين لا أراها ينضب معين تفكيري،وحين أراها لا أفكر في غير حسناتها ، ألست مجنوناً حقاً . . أريد أن أكون جباراً ، أريد أن أصرع عاطفتي،ولكني لا أستطيع الى ذلك سبيلا . . »

هذا الكاتب الفذ الذي لمس باطن الحياة فعالج ادواءها تضعف قواه وتتخاذل أمام نفسه ، فتنهار آماله وتتحطم سعادته ولا يقوى على إنقاذ حياته والشفاء من جراحات قلبه

وطأة المرض

واجتمع الى ذلك المرض ...

بلغ مرتبة أفذاذ الكتاب والنبغاء فقربه الملك اليه ، وكان هو واضع أساس المسرح الفرنسي « الكوميدي فرانسيز » ولكن الحياة قست عليه فخذلته فضعف وتهدم وأصابه المرض ، المرض الفاتك القاتل

فوضع في هذا الوقت رواية « المرض الوهمي » صور فيها نفسه تصويراً دقيقاً من كافة النواحي

(البقية على صفحة ٣٥)

رءوس العظماء بين أيدي النساء

موليير

يضحك العالم بجراحات قلبه الدامية

ابتسامة المفجوع ، وضحكات المحزون هي شر مآسي الحياة اذا دفع الانسان اليها مكرهاً ، اذا دفعته اليها يد الحاجة القاسية الجبارة ، فترغمه على أن يقفل دون كلام نفسه وجراح قلبه باباً من الفولاذ ويصعد للناس هاشاً باسما . يضحكهم ويسري عنهم همومهم ، والويل له نصيبه الفشل والسقوط ، ان هم أحسوا فتوراً في ثنايا ضحكاته أو تكلفاً في أحاديثه ونكاته

هذا هو الممثل ... الممثل المضحك

وكان موليير مؤلفاً وممثلا . وكان مضحكا بل كان حجة التمثيل وواضع أساسه في فرنسا وما زالت رواياته الكثيرة تمثل الى الآن بين اعجاب المتفرجين وتقديرهم . وقد أكسبت مؤلفها خلوداً لم يتمتع به ممثل الى الآن . .

في ميدان الحياة

موليير واسمه الحقيقي يوحنا المعمدان ، كان والده « منجداً » في السراي الملكية ولكن موليير رأى المسرح فأحبه وأغرم بالتمثيل ، فقذف بكتب القانون جانباً وانطلق الى حيث يناديه مستقبله ، فلم تنقض عليه سنوات قلائل حتى اشتهر أمره فكوّن لنفسه فرقة تمثيلية يطوف بها البلاد ، وتخرج الروايات التي كان يضعها خصيصاً لها ويشترك في تمثيلها


موليير

سهام كيوبيد

الكاتب المفكر هو أكثر الرجال حاجة الى المرأة ، لا بدافع الحيوانية وانما ليجد بقربه شريكا يأنس له ، وقلباً ينبض بحبه ، وأخيراً ملاذاً تسمو به الى الملأ الاعلى

أحب موليير مادلين بجار الممثلة بفرقته فاتخذها لنفسه عشيقة ، وكانت قبل ذلك خليلة البارون دي مودنا ، وقد رزقت فتاة اسمها مودنا

ومادلين فرنسية فاتنة ساحرة وممثلة قديرة أحبت موليير فهوته وولهت به لنفسه الشاعرية الحساسة، ولكنها كثيراً ما كانت تثور عليه وتسخر منه ، فيذهب يبث شكواه لغيرها ، ويبحث عن السلوى بين أحضان أخرى

وكانت الممثلة كاترين زوجة أحد أفراد الفرقة ، امرأة جميلة فاتنة ، تذهب الى موليير فتشكو له سوء معاملة زوجها بدموع حارة ، فيخفف عنها ويعنفه ، وكان أن استبدل عشيقته مادلين بكاترين هذه . . . هجرت كاترين زوجها وتعلقت بموليير فأحبته حباً جنونياً وأخلصت له

هل تزوج بابنته

ولازمت كاترين موليير ملازمة الظل ، وكبرت ابنتها ارماند وترعرعت مع الأيام ، فبدأت عاطفة موليير تتجه اليها ،وا كتملت الفتاة أنوثتها فغدت آية من آيات الجاذبية والسحر . فأحبها موليير وهام بها شغفاً ، لأنه رآها متشبعة بميوله وطباعه وأخلاقه ، رأى فيها مرآة صادقة لعواطفه وصورة مطابقة لنفسيته وغريزته فهام بها فأدمجها بين الممثلين ورعاها بعنايته وخصها بأدوار في روايات كان يكتبها خصيصاً لها

وانتهى الأمر بأن هجر أمها وتزوج من الابنة ارماند . وكانت ارماند هذه ابنة سفاح مجهولة الأب وحتى ليقال إنها ابنة موليير نفسه ، وان كان ليس هناك ما يعزز هذا القول

تزوج منها لأنه تخيلها محط آماله ، وكانت شديدة الذكاء أكسبها المسرح خبرة

بعض موضوعات التقويم

آداب السلوك

سكان مصر من سنة ١٨٠٠ الى اليوم

كيف يعلم الفلاح حتى يصير جنديا نافعاً
نظام التجنيد والرتب في الجيش المصري

كيف تدافع عن نفسك بالطريقة اليابانية

الصحافة في مصر : نشأتها وتطورها

بيت روتشلد : أبلغ مثال على العصامية
كيف نمت ثروة آل روتشلد

هل في مصر ثروة معدنية
معلومات هامة عن المناجم المصرية ومنابع البترول

خدام الدولة وأسيادها
صناعة الملوكية صناعة شاقة

الفنون الاسلامية : نشأتها وتطورها في مختلف الممالك

قنال السويس

من برلين الى نيويورك في ٢٦ ساعة !
حلم فهل يتحقق ؟

وزارات الحكومة ومصالحها

معلومات مفيدة تهم كل قارىء عن نظام كل وزارة والمصالح التابعة لها وعلاقاتها بالجمهور . وهي في الواقع تقويم قائم بذاته لما تحويه من المعلومات والفوائد الخ

٣٠٠ صفحة ــ ٢٤٧ صورة



بعض موضوعات التقويم

ملك مصر وأسرته الكريمة
مقالة جامعة

شجرة الاسرة العلوية الكريمة

نظام الحكم في مصر
نظرة الى أهم مواد الدستور المصري

حوادث السنة مصورة
صور أهم الحوادث العالمية في سنة ١٩٢٩

أموات السنة : صورهم

الرياضة في عام

التمثيل في عام

الحج والمحمل
معلومات وافية عن شؤون الحج

ما يجب على كل واحد معرفته
من القانون

نظام المرور في مصر

الرتب والنياشين المصرية

رؤساء الوزارات المصرية

اصحاب الملايين في التاريخ
ثروات ضخمة تفوق ثروات فورد وروكفلر

عادات عيد الميلاد في مختلف أنحاء العالم

أحاديث عن الجنس اللطيف

الفتاة والشيوخ

ان الكلام على السفور والحجاب وحرية المرأة ومساواتها بالرجل قد تكرر كثيراً منذ هب المرحوم قاسم امين ينادي بحرية المرأة الشرقية ، وفك اصفادها التي ورثتها عن جداتها السالفات حتى أدت بها إلى التأخر عن المرأة الغربية في ميدان الحياة ، ولكن يظهر ان هذا التكرار أمر لابد منه لنهضة المرأة الشرقية ، ولا سيما انها في دور انتقال تنتابه عدة عوامل مختلفة من تقاليد وعادات قديمة يصعب الخلاص منها بسهولة الا اذا كان هناك من انصار النهضة النسوية من يدعو اليها في كل فرصة . ولقد كانت المعركة الاولى في شأن حرية المرأة الشرقية بين الرجال منذ خمسة وعشرين عاماً، فاخذت دوراً كبيراً من المناقشة والجدال، ثم هانحن الآن نرى في الشرق بعض النساء المتعلمات يتناولن علم الدفاع عن حقوق جنسهن ، ونذكر منهن في الشام الآنسة الفاضلة نظيرة زين الدين ، فقد ألفت في العام الماضي كتاباً عن السفور والحجاب انتصرت فيه للسفور المحتشم ، فقام بعض الجامدين يرمونها بالخروج عن الدين ، فردت عليهم اخيراً بكتاب « الفتاة والشيوخ » الذي فندت فيه حجج المعارضين الذين درجوا على التقاليد القديمة غير اننا نلاحظ ان في دعوتها الى مساواة الرجل في الحقوق مغالاة قد يكون من الخير الاقتصاد فيها، لان المرأة لها وظائف في الحياة ألزم ما تكون الى العناية بها دون التشبه بحياة الرجولة الخشنة

كيف تجنى التقاليد

في الاسبوع الماضي وقعت حادثة طلاق فيها درس وعبرة ، وذلك ان احد الشبان المتعلمين عقد خطبته على ابنة عم له متوفي ، ومضى على ذلك نحو سبعة اشهر ، ثم ارادوا ان يزفوها اليه في يوم اتفقوا عليه جميعاً . وفي صباح هذا اليوم ذهب الشاب الى امرأة عمه كي يفاوضها في ساعة انتقال ابنتها الى بيته ، فطلبت منه عدة مطالب تقضي التقاليد القاسية بها ، فأبى الشاب ان يسمع الى حماته فأصرت هي على مطالبها ، فما كان من الشاب إلا ان طلق عروسه ثلاثاً ، وانفض العقد بينهما

وفي هذا الحادث عظة للأمهات والآباء الذين يتشبثون بتوافه العادات التى كثيراً ما تسوء عاقبتها وتقع الفتاة المسكينة ضحيتها، فيتهدم صرح آمالها وسعادتها بسبب بسيط ، وربما لحقها من جراء هذه الصدمة المؤلمة فساد في صحتها أو أخلاقها فتشذ عن أهلها انتقاماً لنفسها من تشبثهم

الحشمة فى الثياب

لا تزال حركة الحشمة وتقصير الثياب في ايطاليا آخذة في النماء والازدياد ، وقد رفع أخيراً الى الملكة هيلانة — ملكة ايطاليا — مجلدان كبيران يحتويان على توقيع خمسين الف امرأة ينددن بالاثواب القصيرة والجوارب الحريرة الشفافة التي تنافي الاحتشام وحياء المرأة الرزين

ولا شك ان هذا يدل على ان « جمعية المرأة الايطالية » قد لقيت نجاحاً كبيراً في دعوتها الى تطويل الثياب مراعاة للآداب العامة ، وحرصاً على سلامة المجتمع الايطالي من ان يتسرب اليه فوضى الاخلاق بالتهور في السفور والرجوع به الى الانسان الاول، كما يشاهد على كثير من مسارح الرقص ، وشواطىء البحار في أيام الصيف التي أسماها بعضهم « موسم الحرية »

مدرسة طب للبنات

رأت وزارة المعارف ان البلاد في حاجة الى مدرسة خاصة لتعليم البنات الطب ، فاختارت لذلك أن تكون تابعة للجامعة المصرية ، واتفقت مع جمعية « ذكرى كتشنر » على ان تتخذ لبناء هذه المدرسة الارض المجاورة لمستشفاها بجهة شبرا بالقاهرة الذي تعالج فيه النساء والاطفال ، كي تتمرن الطالبات على مرضاه

وقد آن الأوان لانتشار التعليم الطبي بين الجنس اللطيف ولاسيما في هذه الاعوام الاخيرة التي يتضخم فيه عدد سكان القطر المصري الذين هم أحوج ما يكونون الى المرشدين والمرشدات في حياتهم لشيوع الأمية بينهم ، واهمالهم للوسائل الطبية التي تجب العناية بها في الارياف وعواصم البلاد كي تدرأ الوافدات من الامراض الوبيئة ،ولكن أهم ما نعول عليه في هذا الموضوع هو تعليم الامهات الاحتياطات الطبية بقدر ما نستطيع

طلاء الوجوه

(س) أراك تدعو في صحيفتك الغراء الى الاحتشام في النهضة النسوية وعدم الاندفاع ، لذلك أحببت أن أعرف رأيك في طلاء وجه المرأة بالاحمر والابيض ، فاني فتاة ناشئة ولكني أعتقد أن طلاء الوجوه ضرب من الرياء والتشويه

(الآنسة . ع .)

(ج) ان طلاء الوجه من حيث هو عمل مألوف درجت عليه المرأة منذ القدم كما هو الشأن فيما تتزين به من حلي وغيره لتظهر أمام الرجل بمظهر جذاب ، لأنه لاسعادة للمرأة بغير ثناء الرجال وإعجابهم بها ولذلك تتوسل الى هذه الغاية بما تستطيع ولكن الحقيقة أن التجمل بالادهان مضر من الوجهة الصحية بسد مسام البشرة التي ينفذ منها الهواء الى ما تحت الجلد . وخير للمرأة أن تقلع عن هذه العادة لان ملامح الوجه أهم دليل على الجمال والقبح

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



فارسة عمرها تسع سنوات !

بجي كوللي فتاة تبلغ التاسعة من عمرها ولكنها ضربت في الفروسية بسهم وافر . وليس أدل على ذلك من الصورة التي في أعلى اذ تراها تقفز بثلاثة خيول فوق حاجز بلا خوف ولا وجل



خطبة « مس اوربا »

يذكر القراء ان المدموازيل سيمون التي ننشر صورتها فوق هذا الكلام انتخبت في العام الماضي في مسابقة الجمال الدولية التي أقيمت في باريس فصارت تدعى « مس اوربا » وقد عقدت خطبتها أخيراً في بودابست على تاجر كبير يدعى المسيو برامر . ومما يذكر عن « مس اوربا » أن آلافاً من الشبان عرضوا عليها الزواج عقب فوزها « ببطولة اوربا في الجمال »

ملكة الدخان

يقيم سكان ولاية « جورجيا » الاميركية كل عام مهرجاناً كبيراً ينتخبون فيه « ملكة للدخان » وقد فازت بهذا اللقب أخيراً المس سيو كولكيت هاردمان ابنة حاكم جورجيا . والصورة التي في أسفل تمثلها متربعة على عرشها



مؤلفة « السفور والحجاب »

ترى في أسفل الآنسة نظيرة زين الدين الكاتبة السورية المعروفة بمناسبة الكتاب القيم الذي أصدرته أخيراً وعنوانه « الفتاة والشيوخ »



فتيات حيفا يجمعن التبرعات

من دلائل نهضة المرأة الشرقية ما قامت به نساء فلسطين أخيراً من جمع التبرعات للمنكوبين الفلسطينيين والصورة التي في أعلى تمثل تلميذات مدرسة النجاح الوطنية في حيفا وهن يعلقن الشارات على صدور المارة لجمع الاعانات في أحد شوارع القدس



كيف نحافظ على صحة أولادنا

بقلم اللادي أسكويث أعلم النساء الانجليزيات بهذا الموضوع

في العالم المتمدن اليوم قلق كثير على مصير النوع الانساني فلذلك يجب أن يكون الجميع وبخاصة الشبان والشابات على علم تام بمسألة النسل وجميع ملابساتها فان الغاية التي جعلها الانسان نصب عينيه منذ القدم الحصول على عقل سليم في جسم سليم

والحق نحن في حيرة من جهة الصغار وعلاقتهم بهذه المسألة فمن جهة نكره أن نراهم يجهلونها خشية أن يقعوا في أخطار هائلة لا يعلمون بوجودها، ومن جهة أخرى لا نريد أن تكون لهم تلك العقلية التي ترى الشرور والحبائل منصوبة في كل ناحية. بل غاية مشتهانا أن يحفظوا أجسامهم الجميلة صحيحة وألا يكون سلوكهم بحيث يشبهون ذلك الطبيب الذي كان يخاف المرض فعاش على اللبن المغلي وكان يخرج للنزهة كل يوم وهو لابس حذاء من « الصفيح » !

ولقد نفع العلم الناس اذ حسّن الصحة



اللادي اسكويث وزوجها

العمومية وأطال الاعمار وزمن الشباب معها. فقد كانت المرأة بوجه خاص تدنو من الكهولة والشيخوخة في عهد أمهاتنا وجداتنا بأسرع ما نشاهد الآن أي ان بنت الاربعين اليوم تلوح كبنت الثلاثين منذ خمسين سنة. وسبب ذلك ان لباس المرأة الآن أصح مما كان عليه ولا يمكننا أن نتصور بإمكان عودتنا الى الخصور المشدودة والاحذية الضيقة التي كانت زي النساء في أواخر القرن الماضي. هذا سبب وهناك آخر وهو ان الناس عموماً يأكلون ويشربون أقل مما كانوا يفعلون قبلا. ولا نكاد نرى الآن سكران يترنح من سكره

وعندي ان صحة الشعب الانجليزي لا تصلح على التمام حتى تعرف كل امرأة في البلاد شيئاً عن فن الطبخ ولا سبيل الى الاصلاح في انجلترا إلا بجعله زياً يتبعه الناس كما يتبعون أزياء اللباس. وقد أفضى تعليم قواعد الصحة في المدارس وأماكن التمريض والمستشفيات الى نفع جزيل في البلاد فان معرفة أسباب النظافة وفتح الشبابيك وسير العدوى والمحافظة على الاسنان وعدم الافراط في الاكل - معرفة لازمة لتربية الامم فمهما أسرعنا في إذاعتها وبالغنا لم نكن مخطئين. فان مقياس تربيتنا يرتفع شيئاً فشيئاً ونحن ندنو على التوالي من المقياس اليوناني القديم. فلسنا نحسب بعد من الجمال في شيء قامة شدت من وسطها حتى عصرت أحشاؤها. نعم ان فينا نساء لا يزلن يحسبن ان القدود الهيفاء التي جردت من اللحم والشحم والشفاه الحمراء التي كأنها لطخت بالدم من أسباب الجمال ولكنهن قليلات

ولكن المسألة التي تقلق بال جميع الآباء والامهات في كل مكان هي كيف نقي الصغار شرور أحابيل هذا العالم من غير ان نطلعهم على ما فيها من وجوه القبح والألم والفظاعة. وعندي اننا مبالغون في مسألة الجنس كثيراً فان البنين والبنات يجب ان يعلموا عنها والا تركوا عزلا من السلاح في هذا العالم الصعب. وليس في مسألة الجنس شيء قبيح كما يظن معظم الناس فاذا علم الاولاد ما هي وما هو سبب اهتمامنا بها خلوا من التطلع اليها ليعرفوا ماهيتها وهم بين عاملين من الشوق والخوف. فيجدر بنا ان نخبرهم انها العلامة المنظورة والجزء الصغير من الحب الاعظم الذي يسود العالمين

ثم أليس حب الحيوانات بعضها لبعض والعصافير لصغارها والجاذبية التي بين الحشرات وتزاوج النباتات السري - أليس هذا كله جزءاً من الحب والقوة الحيوية التي هي سبب وجود العالمين والتي لولاها لفنيت الارض وماتت. ولماذا نعلم الصغار أن الكراكي هي التي تجلب لنا الاطفال أو أن الطبيب هو الذي يجلبهم لنا في حين أن الحقيقة أجمل من هذا بكثير وهي تساعد العقل على أن يكون صحيحاً كالجسم

كذلك من رأيي أنه كلما اقترب الاولاد ذكوراً واناثاً من سن الزواج أصبحوا أكثر حاجة الى الحماية والصيانة. فيجب أن يعلموا طبيعة الامراض المعدية كلها اذ ليس من العدل والصواب أن يخرب الشاب أو الشابة صحتهما وحياتهما ويضيعا فرصة وجود نسل صالح سليم لهما من غير أن يعرفا الخطر الذي يستهدفان له فيجب أن ينذرا منه ويطلعا عليه وعلى عواقبه الوخيمة



... فلما أطلت طعنها بحربة في صدرها ...

وأضناه حتى مرض وأشرف على الموت وأخذ يهذي باسمها ويطلب رؤيتها ، وذهب أهله اليها فأخبروها بما آل اليه أمره ، فرقت لحاله ، وحضرت اليه فاذا داره غاصة بالنسوة اللواتي كن حوله يعزينه ويصرفن قلبه عنها ، فلما أطلت عليهن بوجهها المشرق المتهلل سحرهن جمالها البارع وقدها الفارع فذهلن عن الحقد عليها والنيل منها ووقفن إجلالا لها وإعجاباً بها ، وأجلسنها الى جانب سرير محلق ، فلما رأته على تلك الحال من التلف والبوار بكت ما شاء الله ان تبكي ، ثم أفاقت من غشية البكاء ودنت منه فوضعت رأسه على ركبتيها ، وكان قد أغمي عليه فأفاق من إغمائه ، فنظرت اليه ثم تنهدت وقالت كلمة لا تزال بين أهل تلك القبائل من أقدس الكلمات وأجدرها بالحفظ والرواية على الرغم من بساطتها وسذاجة معناها : « الى هـذه الحال صرت يا عشايا وأنا لا أدري » وإذ ذاك شهق شهقة أسلم فيها روحه ، وأخـذت « تاجوج » تبكي وتشق جيوبها والنسوة من حولها يبكين ويندبن العاشق الشهيد

ويروي أهل تلك القبائل عن «محلق» أشعاراً لولا ما فيها من غموض لفظها العامي لكانت في الذروة من الشعر الرصين القوي الفياض . من ذلك ما قاله وهو بين يدي « تاجوج » قبل أن يسلم روحه :

أتابي يا أم قبيـل الغي عباده
مسوحك بالعطر والناس مراضه
حسيسك في الضمير قاطع الكباده
تقتلي الزول سريع قبل الشهاده

(أتابي : أي حقاً ، والغي العشق ، والحسيس الحب ، والزول الرجل)

واليك بعـد ذلك ما صار اليـه أمر « تاجوج » :

غزا « المدندوة » عرب « الحمران » فوقعت « تاجوج » أسيرة بين أيديهم ولم تكد تستقر في أسرها حتى رآها رجال القبيلة فجن جنونهم وطار صوابهم وظلوا يتنازعون أمرها فاختلفوا في ذلك اختلافاً كاد يفضي الى المناحرة وسفك الدماء ، كل يريدها لنفسه ، والا . . . فالسيف يحكم بينه وبين منازعه ، وتطاير الشرر من العيون ، وحمي وطيس الخلاف حتى كادت القبيلة يفني بعضها بعضاً ، وإذ ذاك نهض أحـد مشايخهم ونادى « تاجوج » من خبائها ، فلما أطلت منه طعنهـا بحربة في صدرها فخرت تتخبط في دمائهـا ، وبذلك حسم الشيخ النزاع بين أفراد قبيلته ، وأسدل الستار عن آخر فاجعة من فواجع هذه القصة الواقعة التي لا يزال أهل السودان يتذاكرونها الى اليوم

ودفنت « تاجوج » في مكان يقال له (رأس الفيل) بين قوز رجب وكسلا ، وقبرها هناك ظاهر يزار

مجنون ليلى السوداني

فاجعة غرامية وقعت حوادثها ببلاد السودان

العرب في السودان هم معظم سكانه ، واكرمهم أصلا وأوفرهم عقلا ، وقد هاجروا اليه بعد الاسلام عن طريق مصر أو البحر الاحمر . وهم اما حضر أو بادية ، أما الحضر فاكثرهم على النيل الكبير والنيلين الازرق والابيض وفي الجزيرة بينهما ، وأما البادية فاكثرهم في البطانة وكردفان ودارفور ، ودأب هؤلاء الصيد والقنص ورعي المواشي وارتياد مواقع الغيث ومنابت الكلاء والغزو شأن بادية العرب في كل مكان . ومن أشهر قبائل عرب البادية في السودان قبيلة « الحمران » وهي القبيلة التي جرت فيها وقائع هذه الفاجعة

أهل قبيلة «الحمران» في بلاد السودان قليلو العدد لكنهم أفرس قبائل العرب في هذه البلاد وأعزم شأناً وأعظمهم جرأة واقداماً ، ونساؤهم من أجمل نساء السودان قاطبة ، وأشهرهن تحصناً وعفافاً ، ومنهن « تاجوج » بنت الشيخ « اوكدْ » شيخ الحمران التي ذاع صيتها في أواسط القرن الماضي وكانت أبرع نساء السودان قاطبة في الفتنة والجمال ، حتى كان الناس يفدون من كل صوب لرؤيتها ، ويحجون لقبيلتها

ولقد هام بها ابن عمها « محلق » هياماً ملك عليه قلبه ، واستلب لبه ، ولم يجد منفذاً ينفذ منه الى فؤادها الا أن يطلب يدها من أبيها فتصبح زوجته ، وإذ ذاك تهدأ لواعجه ، وتسكن خوالجه .وطلب يدها من أبيها فظفر بها زوجة رائعة فاتنة ، وراح يتفيأ ظلال الحب ويتقلب في اعطافه ، ويشرب من سلافه ، الى أن أبى القدر الا أن يضرب بينهما ضربته فكانت ضربة قاسية ، من يد عاتية ، تفجرت على أثرها الفواجع الجسام ، وأمعنت في شقاوتهما الايام والاعوام

ذلك أن « محلقا » طلب اليها بعض الايام أن تتخطر أمامه عارية متجردة ، فأبت أن تجيبه الى ما أراد ، وألحف في الطلب ، وثارت بنفسه ثورة جنون فأصر على طلبه ، وتململت هي من فعل ما طلب ، لكنها لم تجد سبيلا يكبح جماح نفسه ، ويطفيء شهوة حسه الا ان تذعن لارادته وتخضع لمشيئته ، فقامت اليه وقالت : اذا أجبتك الى ما تريد فهل تجيبني الى ما أريد؟ فقال كل ماتريدين واقسم ان أبر بعهدي !! فتجردت من ثيابها وتخطرت أمامه ذهابا وايابا فزاد بها هيامه والتهبت حواسه وأسكرته نشوة الحسن . وإذ هو على هذه الحالة المتأججة المشتعلة أقبلت عليه تذكره بعهده وتطلب اليه أن يبر بما تريد ، فقال: كل شيء أهبه لك راضياً سعيداً ، فقالت : أطلب اليك أن تطلقني ، عندئذ صحا من سكرة حواسه ، وأفاق الى حقيقة نفسه ، وتوسل اليها في ذلة وضراعة أن تغفر ذلته وأن تعفيه مما تريد،فهو بعدها من الهالكين اذا هي أصرت على فراقه ، لكنها أصرت على ما أرادت في قسوة بالغة وحزم مرير ، ورأى هو أن الحنث بالعهد أمض على نفسه وأقتل لشرفه من أن يرضى بفراقها ، وهو بعد فراقها لا يدري كيف تحتويه الايام وتشرده الاعوام ، وظل كذلك مضطرب القلب موزع الفؤاد بين البر بقسمه وفراقها الى أن انتصر شرف النفس على هواها فطلقها ! ! ومنذ ذلك الحين راح «محلق» يضرب في فجاج الارض هائما على وجهه يقبل جدران « تاجوج »وينظم في حبها الاشعار، ومن تلك الاشعار مالا يزال يتناشده سكان السودان الى اليوم :

أنا الجنب التعيس سويت بأيدي
في كلة مزاح قليت غميضي
فواطر أم قبيل ملح الرشيدي
«تاجوج»ماتلقت ياحمله زيدي

(والجنب هو المشوم، وسويت بأيدي أي جنيت على نفسي ، والفواطر هي الثنايا، وأم قبيل هي الجميلة ، والحملة هي الهم والكمد)

ومن ذلك قوله أيضاً :

أمسى الليل وانجمع الشمل
وتلم الحيوان لحتى النمل
راقد رقاد الديك فوق الحبل
يوم بلا «تاجوج» ما بينحمل

(ومعنى هذين البيتين واضح لا يحتاج الى شرح)

وكذلك ظل « محلق » يتحرق على عهد « تاجوج » ويندم على ما جنت يداه، أما « تاجوج » فانها تزوجت شاباً من وجهاء قبيلتها بعد ابن عمها ، وكان ابن عمها أقوى منه منكبا ، وأصعب مراساً ، وأشد فتكاً ، فكان كلما لقيه سلبه ماله ثم أعاده اليه إكراماً لهوى « تاجوج »وخضوعاً لسلطان حسنها ، لكن الهوى برح بـ « محلق »

الاميرة قدرية حسين

(بقية المنشور على صفحة ٤)

تحيي في النفوس ما أماتته الغفلة وتمحو أثر كل لبس وابهام . . . الألم درس واطلاع وتحمل الألم معناه إدراك أما الادراك فهو الوصول الى الحقيقة وعلى هذا الأساس تتوقف رقة الحواس بأكملها فالألم اذن حقيقة » . واذا سمعت الأميرة تتكلم عن الحب تؤمن بأنها عرفت معنى الحياة فاسمعها تقول: « ان كلمة أحبك - هذه الكلمة العذبة التي ترتسم صورتها على شفاه جميع الناس عند اعلان ما يجول في صدورهم من عواطف الحب والهيام بقيت رغم السنين والأيام الكلمة السحرية الخالدة التي ترددها الافواه على الدوام » . واذا شاءت سموها تعريف القبلة قالت في وصفها : « انها خاتم الحب الذي يطبع بدون حبر »

والاميرة قدرية فنانة بارعة تتقن التصوير وصنع التماثيل وقد عرضت بعضها في المعارض التي أقيمت في العاصمة في بعض السنين الماضية فنالت اعجاباً

وسموها بسيطة العادات وديعة الاخلاق أطنبت الصحف والمجلات في ظروف شتى بتقريظ كتاباتها ولكنها لم تفتخر يوماً بكلمة كتبت عنها كافتخارها برسالة التقريظ التي تلقتها من المرحوم رجائي زاده أكرم بك أمير البيان التركي الذائع الصيت عقب صدور الجزء الاول من كتابها عن شهيرات النساء المسلمات وقد نشرتها في حينها

تماثيل سعد



سعد . للاستاذ مختار . وهو أحدث تمثال صنع للزعيم الراحل



سعد . تمثال أنيق صنعه الاستاذ أنطون حجار



التمثال الذي صنعته محلات واصف سابا للمغفور له سعد زغلول باشا



محمد افندي فوزي يصنع تمثالا للزعيم الراحل سعد زغلول

سعد . للاستاذ بورفتش . وهو المثال الوحيد الذي جلس له الزعيم لعمل تمثاله

موليير . . .

(بقية المنشور على صفحة ٢٣)

بين التمثيل والحقيقة

ووقف امام زوجه على المسرح يمثلان فصول هذه الرواية ، وقد ازدحمت الجماهير لمشاهدتها ، واذا الرواية حياة موليير واذا مواقفه التمثيلية هي صورة طبق الاصل لحياته الخاصة ، وزوجه هي هي على المرسح كما هي في الحياة الحقيقية

كل كلمة من كلماتها كانت تخترق صدره وتنفذ الى أعماق قلبه ، بينما تلقيها امام الجماهير ، وهو يتقبل كلماتها التمثيلية القاتلة في الصميم حتى كانت النهاية

الخاتمة المحزنة

رأى شبح الموت يتراقص امام عينيه على المسرح في كل موقف يمثله فهذه الحقيقة اللاذعة التي خطها بيده ، ماكان ليعرف انها ستكون سهاماً تنال منه وتدنيه من القبر ، وانتهى التمثيل على أحسن ما يكون من النجاح والتصفيق والهتاف والاعجاب وارتمى هو يتلوى على الارض وقد وقف ملك الموت ينتظر اللحظة

سارعوا به الى البيت ، فانتابته نوبة سعال شديدة ، تفجرت أثرها الدماء من صدره ، وأخذ يبصق الدماء . . . ثم فتح عينيه ونظر الى رفاقه المحيطين به ، وقال لا تفزعوا انها النهاية يا أصدقائي . . . ثم أدار نظره في انحاء الغرفة ، فلما لم يجدها بجواره . طفرت عيناه بالدموع ، وقال في صوت مخنوق وكلمات متقطعة . نادوها . ابحثوا عنها ، فلا أقل من ان أتزود منها بالنظرة الاخيرة . وكانت النهاية ارتمى جثة هامدة ولفظ النفس الاخير

وجاءت ارماند ، ولكنها وصلت بعد فوات الوقت

كيف كان أهل القاهرة . . . ؟

(بقية المنشور على صفحة ١١)

من ريالين في الأيام العادية . وكان الجمهور ينقسم فريقين بأزاء أبطال القصة . فمثلا كان البعض وهم الاكثرية يتشيعون لأبي زيد الهلالي ويسمون أنفسهم « الهلالية » والآخرون يتشيعون للزناتي خليفة ويسمون أنفسهم « الزغابة »

ولا شيء كان يزعج الجمهور اذ ذاك كوقوع البطل في ورطة أو إصابته بطعنة . لكنهم كانوا يثقون من فوزه وانتصاره . فاذا فاز على خصمه أو اجتاز العقبات فرحوا واغتبطوا وأغدقوا «البقشيش» ـ ويسمى النقطة ـ على المحدث أو الشاعر . وكما أن كتاب القصص التاريخية الحديثين يختمون أجزاءها بمواقف تثير الرغبة في معرفة النتيجة التي تنتهي اليها وتسفر عنها كأن يترك البطل في قبضة خصمه أسيراً فكذلك مؤلفو القصص التي نحن بصددها لا فرق بينهم مطلقاً . وقد اعتاد بعض «المحدثين» و « الشعراء » أن يأخذوا قسطاً من الراحة ـ انتراكت ـ ساعة يكون البطل في موقف حرج موروطاً حائراً . وبذلك يستحثون الجمهور على البذل والسخاء تبرعاً لانقاذ البطل . ويطول « الانتراكت » ويقصر بحسب السرعة في جمع « النقطة » وبحسب كميتها أيضاً

وأروج هذه القصص هي قصة « عنتر » . . . . وهي قصة تنسب الى الشاعر العربي المشهور بشجاعته وقوة بأسه وقائع ومخاطرات ينكرها التاريخ . ولكن مؤلف القصة التاريخية سواء أكانت مسرحية أو روائية غير مقيد إلا بالحقائق البارزة وله أن يضع ما شاء من وقائع ثانوية وحوادث تفصيلية ضمن التاريخ المسلم بصحته . ولما كان تاريخ العرب في الجاهلية مجهولاً إلي حد كبير فان مؤلف قصة عنتر أطلق لخياله العنان ولا من يحاسبه

وعنتر هو صورة البطل الحربي الذي لا يقهر وصورة العاشق الذى ينتصر حبه على كل شيء

ولقد كان جمهور السامعين لقصة عنتر يحتفلون بزفاف « عنتر » على « عبلة » فتضاء القهوة بالشموع وتفرش ارضها بالرمل وتزدان بالأعلام ويصف فوقها « البطيخ » الأحمر والأخضر وينصب سرادق فسيح . فاذا وصل « المحدث » الى وصف ليلة الزفاف هنأ الحاضرون بعضهم بعضاً

على أن القصة تنتهي بفاجعة هي أن لئيماً كفيف البصر يرسل سهامه فيصيب عنتر في مقتله . لقد مات البطل ولكن ليس في حومة الوغى وإنما غدراً وكل حي فان . . .

***

وهكذا اختفت « الدكة » العالية التي كان يجلس عليها « المحدث » و « الشاعر » وإلى يمينه فانوس كما اختفى التخت . . .

« فلان »

فكاهة وأدب

أغلظ الايمان

هي ـ لا تقسم برأس أبي بل اقسم بشيء لا تستطيع الحياة بدونه

هو ـ حسنا أقسم لك بمرتبي الشهري!

سبب الطلاق

هو ـ قرأت اليوم أن سيدة أميركية طلقت زوجها لأنه أخطأ وجلس على قبعتها الجديدة

هي ـ هـذا سبب تافه يستحيل أن أطلقك من أجله

هو ـ (ضاحكا) ربما

هي ـ بل بالتأكيد . . مادام ليس لي قبعة جديدة . . !

حافظة السر

— هل اعتادت زوجك أن تحفظ بالاسرار . . ؟

— دائماً

— حسناً . فقد أخبرتها صراحة رأيي في أخلاقك . . !

ما تأخذه الزوجة

— لماذا تأخذ المرأة اسم زوجها بعد الزواج . . ؟

— لأنها تأخـذ كل ما يمتلك الزوج حتى اسمه

ثروة

— ان روكفلر الاصلع يملك عدد شعر رأسه جنيهات

— أنا أغنى منه . . فأنا أملك عدد شعر رأسه ملايين الجنيهات . . ! !

فارغة

هي ـ امبارح اندلقت زجاجة الحبر على غطاء المائدة

هو ـ يا خسارة على كده خسر الغطاء

هي ـ لا . . . بالصدفة كانت الزجاجة فارغه . . !

يطلب أجازة

كان أحـد الممثلين المبتدئين (الكواليس) يذهب كل يوم لمقابلة المدير الفني لأحد الاجواق التمثيلية فيسأله :

— هل لديكم عمل لي اليوم ؟

فيجيبه المدير : ـ بكل أسف ياعزيزي..

فلما تكرر هذا السؤال والجواب عدة أيام أصبح الممثل يكتفي بالمرور على المدير فيرفع له حاجبيه اختزالا للسؤال ويجيبه المدير بهز رأسه نفياً

ودام الحال على هذا المنوال عدة سنوات إلى ان كان أحد الأيام فذهب الممثل وقابل المدير وحياه قائـلا : « أرجو ألا تحفظ لي دوراً في الخمسة عشر يوماً التالية فقد اعتزمت أن آخـذها اجازة ! ! »

رواية منومة

المخرج ـ ألا يمكن ان يقتل الشقي نفسه في الفصل الاخير بدلا من أن يتناول السم ؟

المؤلف ـ ولماذا ؟

المخـرج ـ لأن النظارة سوف يحتاجون الى من يوقظهم ليعودوا الى بيوتهم

فصيح

الزبون ـ اسأل صاحب القهوة لماذا قهوته خفيفة الى هذا الحد ؟

الخادم ـ لا لزوم للسؤال فانه إما أن يكون البن قليلا وأما أن يكون الماء كثيراً

طلب معقول

— أعطني رطل لحم بخمسة قروش

— لقد زاد السعر قرشاً منذ أول هذا الاسبوع

— اذن أعطني رطلا من لحم الاسبوع الماضي



الخادم : حضرتك اللي طلبت اننا نصحيك الساعة ستة علشان تلحق قطر الصبح ؟

النزيل : أيوه

الخادم : اذن يمكنك تنام تاني وترتاح . . القطر فات

كل سؤال جواب

القشف وسببه

﴿س﴾ تغطي الوجه والاطراف في فصل الشتاء طبقة تسمى القشف ويعلله الكثيرون بأنه نتيجة استعمال المياه الباردة والبعض باستعمال المياه الساخنة فما هو الصحيح ؟ (ك . م . ب.)

﴿ج﴾ سببه غسل الوجه والايدي وعدم تجفيفها جيداً في الشتاء سواء أغسلتها بماء بارد أم حار فيتشقق سطح الجلد ولاسيما اذا كان كثير النعومة . ولا تصاب « بالقشف » صيفاً ولو غسلتها بأي ماء ولم تجففها بسبب حرارة الهواء . ويعالج «القشف» بالدهن بالجليسرين أو الفازلين

أشعة الشمس وقصر العمر

ومنه – قرأنا في بعض المجلات منذ شهرين خبراً مؤداه ان جمعية طبية اكتشفت بعد تجارب كثيرة ان من أهم أسباب قصر العمر تعرض أجسامنا لاشعة الشمس مخالفة المتواتر بين الناس منذ القدم فهل تتكرمون بنشر ما وصل اليه علمكم بهذا الشان ؟

﴿ج﴾ قرأنا ذلك مثلكم والذي تتذكره ان غرض الكاتب ان يقول ان بعض اشعة الشمس غير المنظورة تضر بالجسم اذا تعرض لها كثيراً كما يضر به شعاع الراديوم . واشعة الشمس غير المنظورة هي أشعة ما فوق البنفسجي من الطيف الشمسي وما قبل الاحمر ومعروف ان الاطباء يعالجون بالاولى لتقوية الصحة ولكن يقال ان من هذه الاشعة ما يفوق ضرره نفعه ولكن ذلك لم يثبت علمياً بعد واذا ثبت لم يكن مستغرباً وتكون الشمس اصل الحياة هي اصل الموت ايضاً فيصدق قول العامة « دوده من عوده » ويصدق قول الشاعر : « ولكل شيء آفة من جنسه »

مجاهل أفريقية

﴿س﴾ ألا يزال في أفريقية مجاهل لم تكتشف حتى الآن ؟

(م . س . ي .)

﴿ج﴾ لا يزال هناك بقاع صغيرة لم تمسح مسحاً تاماً ولكن لا نعلم ان فيها أماكن لم تكتشف

هبوط آدم وحواء من الجنة

﴿س﴾ لما هبط آدم وزوجه من الجنة الى الارض فما هي المدة التي استغرقاها بالضبط أو على وجه التقريب ومن أين كانا يأكلان والارض قحلاء لا زرع فيها ؟

(م . ع .)

﴿ج﴾ يظهر من سؤالكم انكم تتوهمون ان الجنة كانت خارج الارض والا لما كانت هناك حاجة الى السؤال عن المدة التي قضياها في ذلك الهبوط . ولكن الجنة أو جنة عدن كما في توراة موسى مكان وصف بأنه يحده أنهار منها سيحون وجيحون وهذان النهران في جهة العراق وعليه ذهب مفسرو التوراة الى ان جنة عدن كانت هناك وان المراد بالهبوط منها الخروج وهذا الخروج لا يستغرق وقتاً يذكر . اما مصدر طعامهما فكان الارض ولم تكن قحلاء لا زرع فيها كما ظننت بل كانت مخصبة كثيرة العشب والشجر والثمر فكانا يأكلان منها والعلم يقول لنا ان الانسان كان في أول عهده من أكلة النباتات . وهو لا يوافق كل الموافقة على ما في كتب الدين عن معيشة آدم وحواء وهبوطهما من الجنة

النبوغ والجنون

﴿س﴾ يقولون ان في رأس كل نابغة طرفاً من الجنون فهل هذا صحيح ؟

(ا . ع .)

﴿ج﴾ نظنه صحيحاً والجنون فنون . والعرب يسمون النابغة العبقري وعبقر مكان كان يسكنه الجن والعبقري في الانجليزية جينيوس وفي الفرنسية جني وهما والجن والجنون من أصل واحد . ولكثير من النوابغ والعبقريين حركات وأعمال وشذوذ تشبه ما يروى عن أجن المجانين فقد كان اسحق نيوتن أعظم الفلاسفة الطبيعيين يلبس واحداً من كمي جاكتته وينسى الآخر . ونثر تشارلز لام وشقيقته روايات شكسبير ذلك النثر البديع في أثناء استفاقتهما من سكرات الجنون والخبال التي كانت تستولي عليهما . والامثال كثيرة على أعمال النوابغ الشاذة

قال وقيل

الامير فاروق

قبل أن ينتقل جلالة الملك من الاسكندرية الى القاهرة بأيام سمع سمو الامير فاروق أحد أساتذته يقول إنهم سينتقلون الى العاصمة في يوم كذا فسأله سموه ومن أين علمت ذلك فقال الاستاذ من الجرائد فقال سموه يا عزيزي مسيو فلان لاتبن معلوماتك على ما تسمعه من غيرك بل ابنها على ما تستقيه بنفسك

النحاس باشا

دعي دلوة مصطفى النحاس باشا الى زيارة قنا وقيل إنه اذا أجاب الدعوة ألقى خطاباً جامعاً في حفلة شاي كبرى تقام إكراماً له . ولدولته طريقتان في إعداد خطبه فاما أن يكتبها بنفسه أو أن يمليها على أحد أعوانه وهو يعلق أهمية كبيرة على مقاطع العبارات أو بعبارة أوضح على « رنة » آخر كل جملة من جمله وقد يعيد تنقيح عبارة واحدة عدة مرات لأجل تلك الرنة ويعني دولته عناية فائقة بوضع علامات مفاصل الكلام في محلها

مدحت يكن باشا

شاهد معالي مدحت يكن باشا وزير الخارجية في الاسبوع الماضي شريط رواية « سماء المجد » في احدى دور الصور المتحركة في العاصمة وهو من الافلام الناطقة ولما انتهت السهرة سئل معاليه عن رأيه في السينما المتكلمة فقال انها ليست ضرورية في بعض الافلام وتحلو في بعض افلام أخرى ولا يمكن الاستغناء عنها في نوع ثالث من الافلام

محمد عزت باشا

يسأل كثيرون عن أصل الصداقة التي بين سعادة محمد عزت باشا وفخامة السر برسي لورين واللادي لورين وقد علمنا ان سعادته صديق لوالد اللادي لورين فلما عين السر برسي مندوباً سامياً في مصر كتب والدها الى عزت باشا « يوصيه » بها في أثناء اقامتها في مصر ... فما رأي اللورد لويد في هذه الديمقراطية الجميلة من أسرة لا تقل عن أسرته نبلاً

صادق حنين باشا

يظهر ان قرار احالة سعادة صادق حنين باشا الى المعاش لم يكن وليد يومه بل ان المقامات المطلعة كانت تلهج من نحو سنة باحتمال صدور قرار في شأنه ان لم تزل الأسباب التي تدعو إلى ذلك ولكن كان المفهوم ان سعادته يقلد في حالة استدعائه الى مصر منصباً في داخل القطر غير انه يلوح ان وزير الخارجية رأى ان الأمر لا يسمح بذلك فقرر احالته الى المعاش

احمد عبد الوهاب بك

بمناسبة ما كتبناه في غير هذا المكان عن سعادة احمد بك عبد الوهاب وكيل وزارة المالية نذكر هنا انه منذ ما تقلد هذا المنصب اشتغل مع أربعة عشر وزيراً ينتمون الى آراء وأحزاب سياسية مختلفة ولم يختلف مع أحد منهم إلا مع معالي علي ماهر باشا على نحو ما يعلم العارفون بالعلاقات التي كانت بينهما

الشيخ عبد المجيد اللبان

كان بين معالي فتح الله بركات باشا وفضيلة الشيخ عبد المجيد اللبان خلاف ولكن هذا الخلاف لم ينقص من احترام أحدهما للآخر فما كاد الشيخ عبد المجيد يعين شيخاً لمعهد الاسكندرية في الاسبوع الماضي حتى كان فتح الله باشا في مقدمة الذين وفدوا عليه لتهنئته بهذا الاختيار الذي صادف أهله وبعد أيام كان فضيلته وأفراد أسرته يتغدون على مائدة فتح الله باشا في داره بالزمالك

الحاخام ناحوم

أصبح سيادة الحاخام ناحوم افندي حاخام اليهود الاكبر في مصر مصري الجنسية بمقتضى المرسوم الملكي الذي صدر بذلك في الاسبوع الماضي وسيادته عالم مفكر جليل وقد درس الفلسفة العالية درساً دقيقاً مستفيضاً أكسبه منزلة رفيعة في تركيا قبل قدومه الى مصر فعهدت اليه الحكومة التركية في مهام شتى ومنها مهمة هامة في مؤتمر لوزان ويجيد سيادته الكتابة والخطابة باللغتين الفرنسية والتركية

ورزقت اذ ذاك بابنتي حنة

وخيل لي حينئذ ان أشتغل لحسابي ففقدت في تلك السبيل ما كنت اقتصدته من وظيفتي السابقة وساءت حالتنا حتى اضطررت لرهن حلي زوجتي ، وقد ولد لي اذ ذاك ولدي هوبرت ، ولبثت زمناً طويلاً لا أجد عملاً فأصبحت في فقر مدقع واني لاحتقر الفقر وأود لو أعثر على ذلك الرجل الذي قال ان « الفقر حشمة » اذن لكنت أنشب أظافري في عنقه فما الفقر الا دليل عدم المقدرة وليس فيه شيء مشرف أو رقيق ، ولقد يكفي المرء اساءة ان يكون فقيراً فما بالك اذا كان فقيراً بلا أمل ! ؟ اللهم ان هذا ما لا يعرفه إلا من عاناه

وبعد لأي وعناء حصلت على وظيفة وكيل لمصنع « برايات » الاقلام وقد بدأت أثناء ذلك كتابة أول قصة من تأليفي ، وكان لديّ ما يحملني على اعتقاد اني سأستطيع بيع ما أكتب لاني كنت أقرأ كثيراً من مجلات القصص فأجدها حافلة بالسخافات فاعتقدت انه لن يصعب عليّ كتابة مثلها وأحسن منها وما لبثت ان أتممت كتابة أولى قصصي ووضعت لها عنواناً « ديجه ثوريس ، أميرة المريخ » ولكن المستر « توماس نيول متكاف » رئيس تحرير مجلة القصص اذ ذاك غير هذا العنوان الى « تحت قمر المريخ » ودفع لي ثمناً لها أربعمائة ريال ما أنسى الفرح الذي شعرت به يوم استلمتها حيث لم يكن قد سبق لي ان حصلت على مثل هذا المبلغ دفعة واحدة

ولم أجد فيما صادفت من نجاح سبباً يدعوني الى ترك وظيفتي ولكني حصلت على وظيفة مدير ادارة احدى المجلات فتركت وظيفتي في مصنع « برايات » الاقلام وبدأت أثناء عملي في ادارة المجلة بكتابة رواية « طرزان ووحوشه » وكنت أشتغل بكتابتها في الامسية وفي أيام راحتي حتى أكملتها واشتراها مني «بوب دافيس» فنشرها في فصول متتابعة في مجلته ودفع لي ثمناً لها ٧٠٠ ريال

وكتبت بعد ذلك قصة « إله المريخ » ثم « عودة طرزان » وقد رفض متكاف قبولها ولكن « ستريت وسميث » اشترياها مني في سنة ١٩١٣ بألف ريال ، وفي هذه السنة ولد لي ولدنا الثالث جون كولمان

وأحصيت انتاجي فوجدته قد يبلغ ٤١٣٠٠٠ كلمة في سنة ١٩١٣ وهذا أعلى رقم وصلت اليه

كيف احتفل بزواج ....

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

الانجليز يأتون من صنوف الالعاب ما يخلب العقول ويدهش الالباب ، وفي ناحية أخرى وقف (الحواة) يميتون الكتكوت ثم يحيونه ! ثم يخرجون منه بيضة نعام !!

فقلت : ثم ...

فقال : —

— وفي عاشر يوم هذه الاحتفالات خرجت عروس ولي العهد بصحبة سمو الوالدة باشا من سراي الحلمية الفخمة قاصدتين قصر العريس سمو ولي العهد المقيم بقصر القبة

وقد تقدم العربة المقلة لها وحف بها جمع عظيم مؤلف من عدد كبير من الفرسان فمنهم شاهرو الرماح ، ومنهم ماسكو الدروع البراقة ، ومنهم لابسو الزرد الجميل

وبعد عربتهما سارت عربات مقلة للحاشية أهمها جميعاً عربة (التشريفاتية) التي كان يجرها ...

ثم أخذ يضرب بخفة جبهته كي تسعفه بتكملة كلامه ... فقال فجأة : —

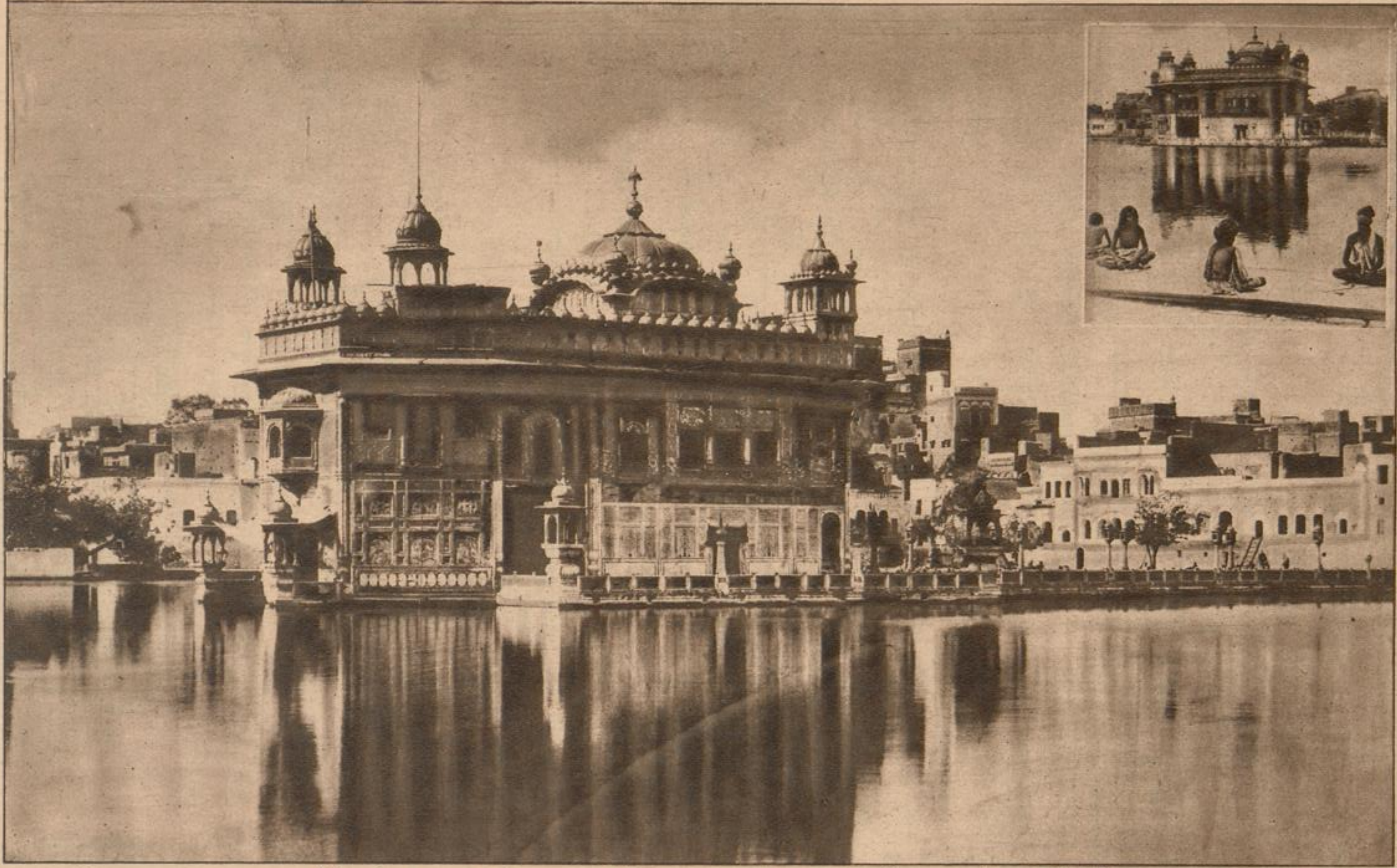
— ... ثمانية من جياد الخيل كانت تجر العربة . وكان حوذيتها لابسين ملابس حمراء مزدانة بشراريب من القصب تتدلى على جانبيهم ، وجوارب من الحرير الابيض ، واضعين على رءوسهم شعوراً بيضاء مستعارة مسترسلة على أقفيتهم وأكتافهم ، فكأنهم من أهل القرون الوسطى السالفة ! وكان يسير الى جانب العربة خدم لبسوا نفس الزي ، كل منهم واضع يده على جانب العربة الفخمة . . . . ولبس الجميع على رءوسهم قبعات واسعة فيا له من منظر جميل فتان ! ايه ! دنيا فانية ! !

ووراء كل عربة كنت ترى نفراً من الاغوات يلبسون الملابس الافرنجية ذات البنطلونات الملونة ، ممتطين صهوات خيل من أجود الخيل العربية وسط هذا الموكب العظيم ، وبين سورين من الناس على جانبي الطريق ، وصلت العروس الى قصر عريسها بالقبة ، حيث بدأا حياتهما الزوجية الهنيئة

وعلى هذا الجلال وتلك الروعة والابهة ، خرجت عروسا الاميرين : حسين ، وحسن الى قصر زوجيهما

من هو ؟

(رد الجواب المنشور على صفحة ٢١)



الهيكل الذهبي فى امرتسار مدينة السيخ المقدسة فى الهند

مدينة امرتسار هي عاصمة قبائل السيخ الهندية وهي ثانية مدن بنجاب في الكبر وثانية مدن الهند في الثروة بعد دلهي ، وهي على بعد اثنى عشر ساعة من بومباي بالسكة الحديدية وقد أسس هذه المدينة رام جاس . وبنى الهيكل الذهبي فيها رنجت سنج على جزيرة في وسط بركة الخلود التي تحوطها أرصفة جميلة من المرمر . ويؤم حافة البركة جم غفير من الكهنة والحجاج ليروا الهيكل الذهبي الذي تنعكس صور قبابه النحاسية المذهبة على صفحات مياه البركة الهادئة

أشجار الهندوس المقدسة

[عن مجلة « العرفان »]

عبادة الحيوانات والنباتات كانت منتشرة قديماً في كل أنحاء الارض فقد عبد البشر شجرة الآس التي تخص الزهرة (فينيس) على زعمهم وشجرة الحور التي تخص هركوليس وشجرة السنديان التي تخص دردوس باعتبارهن محتويات على قوى غريبة غير طبيعية

ولا يزال الهندوسيون يعبدون النباتات والحيوانات فانهم يعتقدون ان الحياة الموجودة في النبات والحيوان هي مقدسة

يوجد عدة قصص وخرافات منتشرة بين الهندوس تشير الى ان للحيوان والنبات روحاً كالانسان . فمن خرافاتهم ان السحرة والأمراء لما خافوا ان تبطش الشياطين بهم حولوا أجسامهم من آدميين الى هرر وبغاء الخ . وقبل تحولهم أودعوا حاسياتهم وعقولهم في جزيرة ملائي بالحشرات فلما وصلت الشياطين الى تلك الجزيرة ماتت حالا وهذا أمر غريب بأن ينتشر اعتقاد كهذا بين ملايين من البشر في قرن النور والتمدن

وفي كل أشجار الهند المعبودة لا يوجد أقدس من شجرة (الاسواثا) ويدعونها (فركشاراجا) أي ملكة الشجر ويعتقدون بأن هذا النوع من الشجر هو مسكن الثالوث الاقدس (براهما . فشنو . ماهيوار) ويوجد في كل قرية تقريباً شجرة اسواثا مخصصة للعبادة بقربها معبد . ينقش على اكثر حجارة هذا المعبد تمثال (كانيشا) وتمثال نوع من الأفاعي تدعى (كوبرا Cobra)

وترى حائط المعبد مغطى بالأدعية والطلبات الى الآلهة (شجرة اسواثا) هذا لترزقه ولداً وآخر مالاً الخ .

ومن معتقداتهم انه اذا كان القمر بدراً ودارت المرأة حول المعبد بعد أن تؤدي صلاتها ، لا أقل من مئة وثماني مرات، مهدية قبل كل دورة شيئاً من المال أو الفواكه أو الحبوب «فان الله يرزقها مالا وينجحها»

هل تقصر الاعمار

[عن مجلة « الجديد »]

. . ويقرر الدكتور فورسيث بجامعة دارتموث الاميركية بعد دراسته لاحصائيات المواليد والوفيات في الولايات المتحدة في مدة عشرين سنة ، انه لا يجد في هذه الاحصائيات ما يدعو الى الاستبشار بخصوص تقدم الحالة الصحية إلا في حالة الأطفال الصغار . فان الطب الحديث كان له الفضل في تقليل عدد الوفيات في الاطفال. لاسيما ما كان ينشأ منها بسبب الاصابة بالجراثيم القتالة . وان نسبة من يعيشون من الاطفال في الوقت الحاضر أعظم من مماثلتها في القرن الماضي . وأما النسبة فيما فوق العاشرة من العمر فعلى العكس من ذلك

ويعزو الدكتور فورسيث زيادة الوفيات في الشبان عليها في الأطفال الى ثلاثة أسباب الاقامة في المدن ، وأداء الشئون الحيوية على وجه السرعة ، وزيادة الاجهاد للقلب في دور الشباب. فهذه الأسباب الثلاثة مجتمعة لا تدع للشباب الفرصة الكافيه لأن يعني بصحته أو ينفذ ارشادات الطبيب كما يتفق للطفل الصغير

ومما هو مقرر عند الاطباء ان كل شخص يولد يكون محتفظاً بقوة «احتياطية» تكون صحته وحيويته وفقا لكميتها ضئيلة كانت أو كبيرة وكان أصحاب القوة الاحتياطية الضئيلة في الازمنة الغابرة يموتون في الطفولة ولكنهم الآن يتجاوزون عهد الخطر ويموتون بعد ذلك في دور الشباب. ولاريب في أن وفيات هؤلاء الضعاف تقلل متوسط العمر في الكبار ولكن لا يمكن البت في أن قصره في هذا العهد يرجع الى هذا السبب دون غيره من الاسباب

احسن ما في الصحف والكتب

الاسنان! الاسنان!

[عن مجلة « الحارس »]

... أما في انكلترا فكل سن مقلوعة تعرض الطبيب الذي قلعها لأن يقلع اسمه من لائحة الاطباء وأن يزج في السجن. لأن كل اصلاح كهذا في الاسنان يكون في واقع الحال افساداً وقد قرر الانكليز ان أصح الاسنان تؤلف أصح الشعوب

وقد تفننت تلك الحكومة في إيجابها على جميع الناس تنظيف أسنانهم علماً ان الاولاد لا يمكن أن يقوموا بهذه المهمة في بيوتهم اختياراً فلجأت الى أسهل الطرق وأبسطها موجبةً على معلمي المدارس تخصيص ربع ساعة كل يوم لقيام التلامذة أمامهم بهذا العمل الجزيلة فائدته

وقد بحث الاطباء في أسباب تسويس الاسنان الخارجة عن عدم تنظيفها بالفرشاة ونظروا خصوصاً في السكر المقول انه يتلف الاسنان فوجدوا ان السكر غير النقي هو الذي يرافق تلف الاسنان استعماله. أما أطفال جامايكا الذين يمضغون كثيراً من سكر القصب النقي فلا تصاب أسنانهم بضرر. ولعل الاساليب الكيماوية في تعليل السكر تفقده بعض خواصه أو تزيد عليه خواصاً مؤذية للاسنان

أما أنت فافهم ان استعمال الاسنان كلها لمضغ المأكولات الصالحة للمضغ والامتناع التام عن تكسير اللوز والبندق وسائر الأشياء القاسية بالاسنان. ثم تنظيف الفم كله بالفرشاة كل مساء قواعد ضرورية لا لحفظ الاسنان فقط بل – كما رأيت – لحفظ الحياة

قصور الاستانة للايجار

بجنيه أو بجنيهين

[عن مجلة « السيدات والرجال »]

كانت الاستانة حتى الانقلاب الاخير مفخرة الشرق الادني لما شيد فيها من القصور الفخمة للامراء والباشاوات والاغنياء وكان السياح الاميركان والاوربيون يتطلعون اليها من بعيد كأنها تحف الزمان ورموز المجد والابهة والاجلال لأناقتها وفخامتها

ولكن منذ تحولت تركيا الجديدة الى جمهورية وفرَّ منها امراؤها وهجرها باشاواتها الى اوربا وغيرها وأخلاها اليونان الاغنياء وغيرهم أصبحت تلك القصور الباذخة منفردة لا ديار فيها ولا نزيل. والآن هي معروضة للايجار بأبخس الاثمان بين جنيه وجنيهين في الشهر وليس من يستأجر لأن أهل الاستانة الباقون هم من الطبقة الوسطى وما دونها فلا يستطيعون أن يملأوا تلك القصور أثاثاً ورياشاً ومنذ خلت تلك القصور صار العطب ينتابها عاماً بعد عام وليس من يرمم أو يصلح. واذا بقيت على هذه الحال فستصبح أثراً بعد عين اللهم الا اذا جعلتها الحكومة معاهد علم وأندية ومستشفيات فتبقى تذكاراً خالداً لمجد سلف – سبحان مبدل الاحوال وهو الحي الباق

الحرب في بيوت النمل

الجندية عند الحشرات

[عن مجلة « الآخاء »]

قرر العلماء بعد البحث والاستقراء والمراقبة أن بعض الحيوانات والحشرات تعيش عيشة ذات أنظمة وسنن لا تقل عن الشرائع المعروفة بين الناس. وأظهر برهان لذلك النحلة التي يروي عنها المتخصصون في علم الحيوانات غرائب الروايات وهم يذكرون لنا أيضاً مثلا أعلى للنظام والادارة « مملكة النمل» حيث الرعايا فيها منقسمة الى طوائف وحيث يوزع فيها العمل توزيعاً دقيقاً أدق وأنظم من مملكة النحل. ومعلوم أن لمملكة النحل ملكة وعمالا يأتمرون بأمرها ويخضعون لها في توزيع العمل وفي مملكة النمل طائفة ثالثة هي طائفة الجنود

وفي مملكة النمل جنود دائمة لها نظام خاص وكل نملة من طائفة الجنود تمتاز عن النمل من طائفة العمال بأنها مسلحة بفك متين وهي والنمل من طائفة العمال لا أجنحة لها

والخدمة الجندية في مملكة النمل ليست اختيارية بل ان كل جندي يولد جنديا ويلبث طول حياته يحرس المملكة ويدافع عنها ويحارب أعداءها، ويرابط على حدود كل مملكة من ممالك النمل ثلة من الخفراء لحراسة الحدود واذا رأت عدواً مقبلا هاجماً تقيم ضجة بضربها جسمها بأرجلها فتخرج أصوات معينة معروفة اذا سمعتها جنود النمل تسير صفوفاً منظمة لملاقاة العدو وتشتبك معه في حرب طاحنة

عادات غريبة

في الحب والزواج

في غينيا الجديدة الواقعة غربي افريقية قوم يأكلون لحوم البشر ولهم عادات غريبة في الحب والزواج ، وأولى مهنهم القتال الدائم فحيثما وجد رجال عمدوا الى الاقتتال والصراع فمن عاد برأس صاحبه فهو الغانم الظافر . واذا أحب احدهم ابنة جاره قصد اليه يخطب ودها ومعه مهرها وهو مؤلف في الغالب من بعض الصدف والودع أو من خنزير بري ثم تدور المساومة بينهما . فاذا كان الرجل ذا بنات كثيرات جميلات أصبح غنياً وذا مقام رفيع في القبيلة

واذا تزاحم اثنان على بنت اقتتلا بالنبابيت فمن أصاب خصمه على رأسه أولاً ظفر بالبنت ولا عمل للعصبجية طوال ايام فتوتهم إلا الاقتتال مع عصبجية القبائل المجاورة وجمع الرءوس وحملها الى أهلهم علامات الانتصار والغلبة . وقد يعود الواحد منهم بخمسة رءوس في يومه . أو يقتل في صراعه ففي هذه الحالة لا بد من إلحاق زوجته به . واذا لم تقتل جلست على قبره صائمة حتى تموت جوعاً

والرجل في بيته سيد زوجته بل أعظم من ذلك فقد قتل احدهم زوجته ولما قيل له في ذلك كان جوابه انها كثيرة الكلام ثرثارة

وقد قص المستر روبرت جينز — وهو مصور انجليزي عاد من السياحة في جزر المحيط الجنوبي — قصصاً لطيفة عن عاداتهم في الحب والزواج قال : اذا كانت الفتاة عندهم طالبة للزواج وضعت زهرة بيضاء على أذنها اليمنى . واذا كان لها خطيب وضعت الزهرة على أذنها اليسرى . واذا لبست زهرتين فمعنى ذلك ان لها خطيباً ولكنها تريد غيره . واذا أحب فتى فتاة تبعها وألقى في طريقها زهرة بيضاء

وجميعهم يعتقدون وجود الجن والارواح . ومن أعمال الجن المشهورة عندهم رش الدم حيناً بعد آخر . فقد زعموا ان بعضهم اجتمعوا في كوخ فسمعوا صوتاً غريباً في خارجه فأمرهم الزعيم بالخروج جميعاً الى الخارج مسرعين فلما عادوا الى الغرفة وجدوا كل شيء فيها بلا انتظام وعلى الجدران لطخ تشبه لطخ الدم . وقد حللت الدم فوجدته دماً بشرياً ولكني لم أستطع حل هذا اللغز ولا أعرف هل عندهم حل حقيقي لهم غير دعوى الجن ؟

معلومات وفوائد

— أخرجت المطابع الانجليزية في العام الماضي ١٤٣٩٩ كتاباً أي بمعدل ٤٦ كتاباً في اليوم

وقد اعتزم المتحف البريطاني اصدار دليل واف بالكتب الموجودة به في ١٦٥ مجلداً كل منها يحتوي على ٥٠٠ صفحة على أن يصدرها بمعدل خمسة عشر مجلداً كل سنة وسيجعل ثمن الدليل ٥٠٠ جنيه للمشتركين

وبهذه المناسبة نقول ان المتحف الأهلي في باريس بدأ منذ ثماني عشرة سنة في جمع الاسطوانات لأشهر المغنين والممثلين والسياسيين ومشاهير الرجال

معاهدة بين الانجليز والسود سنة ١٦٧٢

تمثل هذه الصورة بعض موظفي الشركة الملكية الافريقية التي تألفت سنة ١٦٧٢ في عهد الملك تشارلس الثاني لمفاوضة زعماء احدى القبائل السوداء في شط الذهب بغرب أفريقية لعقد معاهدة تجارية بين الفريقين . ويرى الى يمين الناظر ملك القبيلة جالساً على كرسي في حضرة كبير موظفي الشركة وخلف هذا الانجليزي مستشاره البحري والحربي والى يساره موظف آخر من موظفي الشركة



المجـــلات الست التى تصدر عن :

دار الهلال للطبع والنشر

تأسست سنة ١٨٩٢

١ ـ الهلال : مجلة شهرية : لسان حال النهضة العصرية

٢ ـ المصور : مجلة أسبوعية : سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

٣ ـ كل شيء والعالم : مجلة أسبوعية جامعة فيها شيء من كل شيء

٤ ـ الفكاهة : مجلة أسبوعية : جد في هزل وهزل في جد

٥ ـ الدنيا المصورة : مجلة أسبوعية جامعة

٦ ـ Images : مجلة فرنسية أسبوعية مصورة

كل واحدة الاولى في نوعها

ووراءها مجهود متواصل لاطراد التقدم والتحسين

كل من هذه المجلات الست مكملة لزميلاتها

وشعارها : الى الامام !

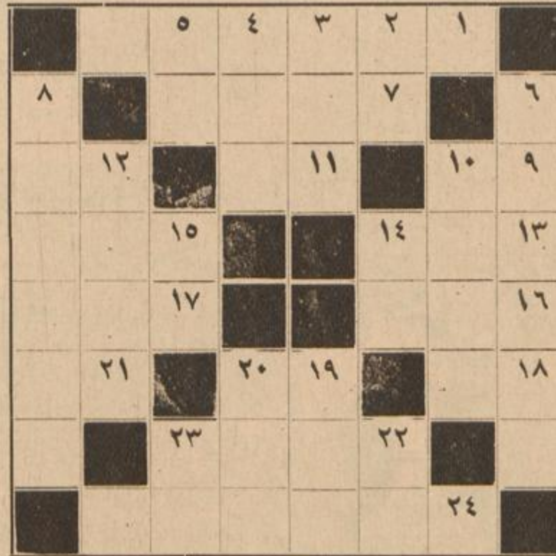


القط « الغبي »



هاجم قط ثلاثة عشر فأراً بينها فار أبيه
فجمدت الفيران في مكانها ثم قال الفأر الابيه
للقط « انك لو ابتدأت بأحدنا فسيهر
الباقون ولكننا نعطيك فرصة أن تأكلنا جمي
بشرط أن نلتف حولك في دائرة ثم تبتدئ
بالسير في الاتجاه الذي تتجه نحوه رءوس
وتعد ١٣ فتأكل الفأر الثالث عشر
تبتدىء بالعد ثانية الى نفس العدد وتأ
الثالث عشر وهلم جرا بحيث تنتهي من الجم
فابقى أنا وحدي فتأكلني وأكون الاخير »
فقبل القط هذا الشرط . وجلس ليفك
في حل المسألة فغلبه النعاس فنام وهربت الفيران
فهل يمكن القارىء تعيين الفأر الذي
يجب على القط أن يبتدىء بالعد عنده ؟

ألغاز الكلمات المتقاطعة



الكلمات الافقية

١ ــ توفير
٧ ــ زاهد في الحياة
٩ ــ اله
١١ ــ شاطىء
١٢ ــ من الاهل
١٣ ــ من سكان السماء
١٥ ــ ألبس ــ غطى
١٦ ــ شعر الجمل
١٧ ــ ملجأ للزاهدين
١٨ ــ ارشد
١٩ ــ كاتبة عصرية
٢١ ــ اله الشمس
٢٢ ــ من الشام
٢٤ ــ انتظار

الكلمات العمودية

٢ ــ برد
٣ ــ رجع عن المعاصي
٤ ــ نسيب
٥ ــ رب العائلة
٦ ــ شهر قبطي
٨ ــ بنايات
١٠ ــ طائر مغرد
١٢ ــ صعب
١٤ ــ جري
١٥ ــ اجتهاد ــ شغل
١٩ ــ يهابه الانسان
٢٠ ــ فعل مضارع مجزوم بمعنى يعتلي
٢٢ ــ اذا تجاوز الاثنين ضاع
٢٣ ــ للنداء

« شخابيط » قطط

يظهر في الرسم خمسة الحيوانات التي لم ت
ظاهرة في الاسبوع الماضي

حلول مسائل العدد الماضي

أسماء أربعة كتب

كان المطلوب معرفة أسماء « أربعة كتب »
وهي : (١) في سبيل التاج (٢) حرية ايطاليا
(٣) المثلث الذهبي (٤) هنري الثامن

لغز

كان المطلوب معرفة الاسمين وهما : قر . رقم